

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس

الميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

التخصص: اقتصاد كمي

بعنوان:

المالية المؤسسات في الربحية على المصرفية السيولة أثر

دراسة ميدانية بالبنك الوطني الجزائري خلال الفترة -2023-2013

وكالة متيللي 296

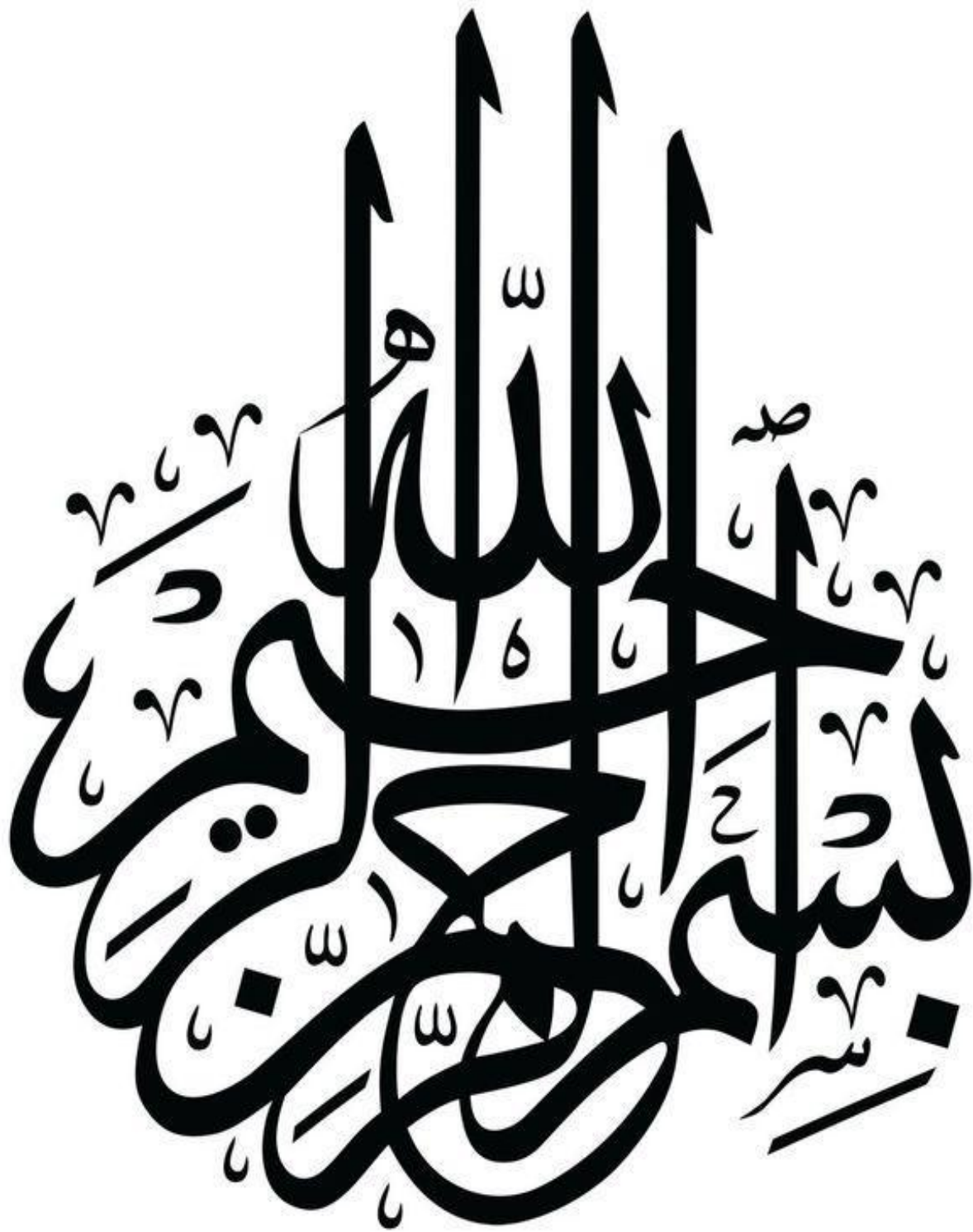
إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

مصطفى طويطي

➤ سلسبيل الزهراء مقاسي

2024/2025: الجامعي الموسم



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس
الميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
التخصص: اقتصاد كمي
بعنوان:

المالية المؤسسات في الربحية على المصرفية السيولة أثر
دراسة عينة بالبنك الوطني الجزائري خلال الفترة. 2013-2023
وكالة متليلي 296

إشراف الأستاذ:

مصطفى طويطي

إعداد الطالبة:

➤ سلسبيل الزهراء مقاسي

2024/2025: الجامعي الموسم

الاهداء

من قال أنا لها " نالها "

وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق

كان محفوفًا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها

إلى الذي زين أسمى بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا
كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي
وملاذي بعد الله ...

إلى فخري واعتزازي **والدي**

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب

الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات

سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي

إلى وهج حياتي **والدتي**

إلى ضلعي الثابت إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينباع ارتوي منها

خيرة ايامي وصفوتها **اخواني**

واخير الشكر موصل لنفسي على الصبر والتي كانت أهلا للمصاعب ها انا اختم كل ما مررت به الحمد

لله من قبل وبعد راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا

علي

وعرفان شكر

الحمد لله على توفيقه وإحسانه، والحمد لله على فضله وإنعامه،

والحمد لله على وجوده، وإكرامه، الحمد لله

حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده

أشكر الله عز وجل الذي أمدني بعونه ووهبني من فضله ومكنني من إنجاز هذا العمل ولا يسعني إلا أن

أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من ساهم في تكويني وأخص بالذكر أستاذي الفاضل ""

الذي تكرم بإشرافه على هذه المذكرة ولم يبخل علي بنصائحه الموجهة لخدمتي فكان لي نعم الموجه

والمرشد

كما لا يفوتني أن أشكر عمال المؤسسة محل الدراسة

وكل من قدم لي يد العون والمساعدة ماديا او معنويا من قريب أو بعيد

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر السيولة المصرفية على ربحية البنك الوطني الجزائري حيث استعنا في دراستنا على بنك واحد البنك الوطني الجزائري (وكالة متليلي) خلال الفترة (2013-2023) وذلك من خلال قياس أثر والعلاقة بين المتغيرات (نسبة السيولة)، (نسب الربحية) باستخدام برنامج **EViews**، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق الهدف المرجو من دراستنا وتوصلت الدراسة إلى نتائج : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التي تمثل جوانب من إدارة السيولة (الأصول السائلة والقروض كلاهما نسبة إلى إجمالي الأصول) والربحية (العائد على الأصول) في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023، هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على العائد على الأصول في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023 هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على العائد على الأصول في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023.

الكلمات المفتاحية: السيولة، الربحية، البنك، الأصول، العائد

Abstract:

This study aimed to determine the impact of bank liquidity on the profitability of the National Bank of Algeria. The research focused on a single branch, the National Bank of Algeria (Metlili agency), over the period (2013-2023). The study measured the effect and relationship between liquidity ratio and profitability ratios using the EViews software. The descriptive analytical approach was employed to achieve the study's objective.

The study reached the following conclusions: There is a statistically significant relationship between variables representing aspects of liquidity management (liquid assets and loans, both as a percentage of total assets) and profitability (return on assets) at the National Bank of Algeria during the 2013-2023 period. There is a statistically significant impact of the ratio of liquid assets to total assets on the return on assets at the National Bank of Algeria during the 2013-2023 period.

Keywords: Liquidity, Profitability, Bank, Assets, Return



فهرس المحتويات

-	الإهداء
-	شكر والعرفان
-	الملخص
III-I	فهرس المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
أ-ج	المقدمة العامة
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية
07	المطلب الأول: مدخل حول السيولة البنكية
07	أولاً: مفهوم السيولة البنكية
10	ثانياً: أهمية السيولة البنكية
11	ثالثاً: مؤشرات السيولة البنكية
13	رابعاً: العوامل المؤثرة على السيولة البنكية
13	المطلب الثاني: ماهية الربحية
14	أولاً تعريف الربحية
15	ثانياً: طرق وتعظيم والعوامل المؤثرة في الربحية
18	ثالثاً: أهمية الربحية ومؤشرات الربحية
21	رابعاً: العلاقة بين الربحية والسيولة
22	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
22	المطلب الأول: عرض الدراسات العربية والأجنبية
24	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة
28	خلاصة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لأثر السيولة على الربحية بالبنك الوطني الجزائري	
30	تمهيد
31	المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة
31	المطلب الأول: نبذة تاريخية لتطور وتأسيس البنك الوطني الجزائري وكالة متليلي 296
32	المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي لوكالة BNA متليلي
35	المطلب الثالث: أهمية الوكالة في المنطقة
37	المبحث الثاني: التحليل الوصفي للمتغيرات
37	المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة
37	المطلب الثاني: تحليل لمتغيرات الدراسة الخاصة ببنك الوطني الجزائري خلال فترة الدراسة
40	المطلب الثالث: تقدير أثر السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية
49	المطلب الرابع: تحليل وتفسير النتائج
50	خلاصة
53	الخاتمة
56	قائمة المراجع

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	24
02	التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة للفترة (2013-2023)	41
03	نتائج الانحدار المتعدد باستعمال طريقة المربعات الصغرى	42
04	نتائج اختبار Breusch- Godfrey	45
05	نتائج اختبار تجانس التباين	46
06	قيمة معامل تباين التضخم للمتغيرات المستقلة VIF	48

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح عوامل المؤثرة في الربحية	17
02	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة متليلي	32
03	عائد على الأصول ROA خلال (2023-2013)	38
04	الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (2023-2013)	39
05	نسبة القروض إلى إجمالي الأصول خلال فترة (2023-2013)	40
06	مقارنة السلسلة الأصلية والسلسلة المقدرة لجودة رأس المال	43
07	التوزيع الاحتمالي للبواقي مع إحصائية Jarque-Bera	47

المقدمة العامة

أ-توطئة:

إن المؤسسات المالية تعد عصب الاقتصاد الحديث ومن أهمها البنوك التجارية وهي أهم الوسائل المالية في أي دولة فهي تلعب دورا محوريا في تجميع المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة ،وفي متطلبات التنمية الاقتصادية وذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها والخصائص التي يمتاز بها ،وتعتمد على نجاحها على مدى قدرتها على إدارة السيولة البنكية التي تمتلكها ويكتسب مفهوم السيولة الربحية أهمية قصوى في تقييم أداء المؤسسات المالية واستدامتها على المدى الطويل ، فالسيولة المصرفية ، التي تعكس قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل في آجالها تعتبر ضرورية للحفاظ على ثقة المودعين والمستثمرين وضمان الاستقرار المالي ، وتمثل الربحية الهدف الأساسي لأي مؤسسة اقتصادية ، بما في ذلك البنوك بحيث تعكس قدرتها على تحقيق عوائد مجدية على الأموال المستثمرة وتكوين قيمة للمساهمين يمثل تحقيق التوازن الأمثل بين الحفاظ على مستويات كافية من السيولة وتعظيم الربحية تحديا مستمرا يواجه إدارة البنوك. فالاحتفاظ بمستويات سيولة مرتفعة قد يقلل من فرص الاستثمار المربحة ويؤدي إلى تراجع العائد على الأصول، بينما قد يؤدي نقص السيولة إلى مخاطر كبيرة تهدد قدرة البنك على الاستمرار في عملياته.

وفي الجزائر يشكل القطاع المصرفي ركيزة أساسية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومع التطورات الاقتصادية والمالية المتسارعة، تزداد أهمية فهم العوامل المؤثرة في أداء البنوك المحلية، ومن بينها العلاقة المعقدة بين السيولة والربحية.

ب-إشكالية الدراسة:

تواجه المؤسسات المالية وخاصة البنك تحديا مستمرا في تحقيق التوازن بين الحفاظ على مستويات سيولة كافية لضمان الوفاء بالتزامات وتجنب مخاطر التعثر، وبين تحقيق أقصى قدر ممكن من الربحية لتعزيز قيمة المساهمين وضمان النمو المستدام، وقد يؤدي الى الاحتفاظ بمستويات السيولة المرتفعة ويؤدي أيضا للتقليل من فرص الاستثمار المربحة وتراجع العائد على الأصول وقد يؤدي الى نقص السيولة.

ما مدى تأثير السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-

2023. وكالة متليلي؟

ومن أجل الإلتزام بكامل جوانب الموضوع والاجابة على إشكالية الدراسة نقوم بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين إدارة السيولة والربحية في البنك الوطني الجزائري وكالة متليلي 296؟

- ما مدى تأثير السيولة على العائد على حقوق الملكية في البنك وكالة متليلي 296 ؟

- هل تؤثر السيولة على العائد على الأصول في البنك وكالة متليلي 296؟

ت-فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة بين إدارة السيولة والربحية في البنك محل الدراسة.

- هناك أثر موجب ذو دلالة إحصائية لمؤشرات إدارة السيولة على معدل العائد على حقوق الملكية في البنك.

- هناك أثر موجب ذو دلالة إحصائية لمؤشرات إدارة السيولة على معدل العائد على الأصول في البنك محل الدراسة.

ث- أهداف الدراسة:

تهدف دراسة هذا الموضوع بالتحديد إلى:

-المساهمة في إثراء الجانب النظري والعملية من خلال معالجة موضوع الذي يشهد اهتماما متزايدا في ظل التطورات الاقتصادية والمالية.



- محاولة التعرف على مؤشرات ونسب السيولة المستخدمة في البنوك التجارية.
- محاولة تشخيص الواقع الفعلي لموضوع الدراسة وذلك خلال الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع.
- مساهمة في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية حول العلاقة بين السيولة والربحية في القطاع المصرفي.

ج-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في:

- تساهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة السيولة والربحية من خلال تقديم إطار نظري.
- ضمان الاستقرار يلعب القطاع المصرفي دوراً حيوياً في استقرار النظام المالي ككل. فهم كيفية تأثير السيولة على ربحية البنوك يساعد الجهات الرقابية على وضع سياسات وإجراءات تضمن سلامة ومثانة القطاع المصرفي وتحمي الاقتصاد من الأزمات المالية المحتملة.
- تكمن أهمية دراسة أثر السيولة المصرفية على الربحية في المؤسسات المالية في قدرتها على المساهمة في تعزيز استقرار المؤسسات المالية ونموها، ودعم الاستقرار المالي والاقتصاد الوطني، وإثراء المعرفة الأكاديمية والتطبيقية في هذا المجال الحيوي.

ح-أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في اختيار موضوع الدراسة حسب التخصص الذي أدرس فيه.
- تمت دراسة هذا الموضوع سابقاً وكانت لي الرغبة في البحث عنه.
- قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذه العلاقة التي دفعتنا إلى محاولة الإسهام في إثراء هذا المجال البحثي.



حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة على البنك

1. الحدود الزمنية: اقتصرَت المدة من 2013-2023

2. الحدود المكانية: تشمل الدراسة على عينة واحدة البنك الوطني الجزائري BNA وكالة متليلي.

د-منهج الدراسة:

بهدف معالجة موضوع الدراسة من مختلف جوانبه بكل أبعاده والإجابة على الإشكالية المطروحة فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال: الاعتماد على المنهج الوصفي في الإطار النظري من خلال تقديم مفاهيم حول إدارة السيولة والسيولة ومفاهيم حول الربحية وتحديثنا عن أهم المؤشرات لقياس كل من نسب السيولة والربحية مع عرض أهم الدراسات السابقة، وفي الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أسلوب التحليل القياسي في جمع البيانات من وثائق البنك ومعالجتها بالاعتماد على نماذج البدائل باستخدام برنامج **EViews**

ذ-صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا البحث الأكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها ما يلي:

-صعوبة الحصول على التقارير الرسمية للبنوك.

- اعتماد الدراسة على بنك واحد يحد من إمكانية تعميم النتائج على باقي المؤسسات المالية، في حين ان توسيع العينة يشترط توافر بيانات متعددة البنوك.



ر-تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: وهو الإطار النظري والدراسات السابقة وقسمناه إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية تم عرض مدخل حول السيولة البنكية من مفاهيم وأهمية ومؤشرات والعوامل المؤثرة وتم عرض ماهية الربحية من تعريف ووسائل تعظيمها وأهميتها والعلاقة التي تربط بين الربحية والسيولة وتناولنا في المبحث الثاني الدراسات السابقة تم عرض الدراسات العربية والأجنبية ومقارنتها بالدراسة الحالية.

أما الفصل الثاني وهو الإطار التطبيقي وقسمناه إلى مبحثين حيث المبحث الأول نبذة عن البنك الوطني الجزائري والمبحث الثاني الذي يحتوي على التحليل الوصفي للمتغيرات

الفصل الأول

الإطار النظري

والدراسات السابقة

تمهيد:

تلعب البنوك دورا محوريا في الحياة الاقتصادية من خلال الوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين وهي مطالبة بتحقيق التوازن بين متطلبات السيولة وتحقيق الربحية ، فالسيولة تمثل قدرة البنك على الوفاء بالتزامه في الأجل القصير وهي مؤشر على سلامته المالية واستقراره ،بينما تعد الربحية الهدف الأساسي لأي مؤسسة مالية كونها تعطس كفاءتها التشغيلية وقدرتها على البقاء والنمو في بيئة تنافسية ،فالسيولة المصرفية تمثل أحد أهم المؤشرات التي تعكس مدى قدرة البنك على مواجهة طلبات السحب المفاجئة والتزاماته قصيرة الأجل ،كما تعد عنصرا حاسما في استقرار البنك وسمعته لدى العملاء المستثمرين في المقابل ،وتسعى البنوك باستمرار إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الربحية من خلال استغلال مواردها المالية في مختلف الأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

تأسيسا على ما تقدم قسمنا الفصل الأول إلى مبحثين اساسيين:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية والدراسات السابقة من خلال ثلاثة مطالب، المطلب الأول مدخل للسيولة البنكية وأهميتها وأهم مؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها وتم المعالجة في المطلب الثاني ماهية الربحية والمطلب الثالث الدراسات السابقة ومناقشتها.

المطلب الأول: مدخل حول السيولة البنكية

أولاً: تعريف السيولة البنكية

توجد عدة تعاريف للسيولة البنكية وأبرزها ما يلي:

تعريف السيولة: يعرف عبد المطلب عبد الحميد السيولة في معانها المطلق على أنها النقدية أما السيولة في معناها الفني قابلية الأصل على التحول إلى النقدية وبدون خسائر، وحيث ان الهدف في الاحتفاظ بأصول سائلة هو مواجهة الالتزامات المستحقة الأداء حالياً او في غضون فترة قصيرة، فإن السيولة تعتبر مفهوم نسبي يعبر عن العلاقة بين النقدية والأصول سهلة التحول إلى نقدية بسرعة وبدون خسائر، وبين الالتزامات المطلوب الوفاء بها ¹.

وتعني السيولة أيضاً: " هي القدرة المصرفية التي تواجه النزاعات المالية، والتي تتكون بشكل كبير من تلبية طلبات المودعين السحب من الودائع من جانب، وتلبية طلبات المقترضين من الزبائن من جانب آخر ²."

السيولة البنكية: " مدى توافر أصول سريعة التحول إلى نقدية بدون خسارة في قيمتها لمقابلة ديون مستحقة في موعدها دون تأخير ³."

¹ عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الإسكندرية، مصر الدار الجامعية للنشر، ص 230.

² د. محمود فرج بكر مرسى، دور التحالفات الإستراتيجية في تحسين ربحية البنوك التجارية المصرية " دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية بسوهاج " كلية التجارة جامعة مدينة السادات، المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية، الناشر جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد 3 العدد: 8، 2024 ص 122.

وتعتبر السيولة البنكية: "وهي قدرة البنك على مقابلة التزاماته بشكل فوري، والتي تتكون بشكل كبير ونسبي من تلبية طلبات المودعين للسحب من الودائع وتلبية طلبات الائتمان أي القروض لتلبية حاجات المجتمع".⁴

تعرف أيضا على أنها: توفير كميات من النقود في البنك عند الحاجة إليها في الوقت المناسب بتكاليف مقبولة، ويعد البنك ذا سيولة عندما يكون بإمكانه توفير النقد اللازم لمصاريفه بتكاليف معقولة وفي الأوقات اللازمة، وهذا يعني إما أن يكون للبنك الأموال النقدية السائلة عند الحاجة، وإما أن يكون بإمكانه توفيرها بالاقتراض أو بيع بعض الأصول".⁵

وتعرف أيضا السيولة البنكية: "تتمثل مقدرة البنك على تلبية أو الإيفاء بالتزاماته بشكل عاجل وذلك من خلال النقد المتوفر لديه ومن خلال تحويل موجوداته إلى نقد سائل بسرعة وبدون خسائر تذكر".⁶

ونستنتج من التعاريف السابقة السيولة البنكية تعرف بأنها: "قدرة البنك على توفير السيولة بالكميات المطلوبة وعند الحاجة إليها الآتية أو العاجلة اللازمة للإيفاء بالتزاماته".

ثانيا: أنواع وأهمية السيولة البنكية

1.2 أنواع السيولة البنكية

³ مرسلي نزيهة، وبوعبدلي أحلام، "إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015، مجلة معارف، م14، ع 01، 2019، ص 344.

⁴ فلاح حسن المؤيد وعبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك: مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط3، دار وائل للنشر، عمان 2005، ص 93.

⁵ محمود عساف، إدارة المنشآت المالية: البنوك ومنشآت التمويل الدولية ومنشآت التأمين والبورصات، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1986، ص 129.

⁶ نجلاء ابراهيم وعبد الرحمان، تهاني عوبد الفارسي، أثر السيولة على ربحية البنوك التجارية في المملكة السعودية للفترة (2010-2019)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 4، العدد 12، جامعة عبد العزيز المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2020، ص 113

تنقسم السيولة الى ثلاث انواع وهي⁷:

1-السيولة القانونية:

ويقصد بها السيولة التي يفرضها البنك المركزي على البنوك التجارية حرصا منه على توفير عنصر الاطمئنان والثقة في البنوك، وتتعرض البنوك لعقوبات مالية إذا انخفضت تلك النسبة عما هو مقرر.

2-السيولة الإضافية:

أن البنوك التجارية تحرص على توفير نسبة من السيولة أعلى من النسبة القانونية التي يفرضها البنك المركزي، وذلك بغرض تعزيز الثقة فيها واستغلال فرص التوظيف التي تدور عليها عائدا عاليا وتبلغ نسبتها عند البنك ما يقرب 30 % في المتوسط.

3-السيولة الاحتياطية:

تحتاج البنوك الى تسهيلات بنكية من البنك المركزي، توفر لها السيولة اللازمة عند الضرورة أو الاقتراض منه عندما تواجه طلبات سحب غير متوقعة، لذلك فهي تحرص على اقتناء اصول يقبلها البنك المركزي كرهن لتمثل سيولة احتياطية عندها وقت اللزوم مثل الكمبيالات الجيدة المخصومة أو الأوراق المالية الممتازة التي يحددها البنك أو البضائع مرهونة.

2.2 أهمية السيولة البنكية

⁷ سمية لحول، بونوة امال، أثر السيولة على ربحية البنوك التجارية -دراسة تطبيقي لمجموعة من البنوك العاملة بالجزائر الفترة (2020/2010)، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2022/2021، ص04.

تعتبر السيولة ذات أهمية، خاصة للبنوك لا سيما بالمقارنة مع الوحدات غير المالية، حيث تكون تدفقات الأرصدة النقدية من وإلى البنك ضخمة مقارنة بقاعدة راس المال، بالإضافة إلى صعوبة التوقع أو التنبؤ بحجم وتوقيت انسياب Bank Capital Base الأموال النقدية خارج البنك، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الجزء الأكبر من موارد البنك يتعرض لهذا الانسياب. وتحتاج البنوك إلى السيولة لمواجهة احتياجات عملائها إلى الأموال، هذا ويواجه العملاء احتياجاتهم للسيولة إما من خلال سحب ودائعهم لدى البنك أو من خلال الاقتراض منها، وحيث أن مثل هذه الاحتياجات مستمرة، لذا يجب أن تكون البنوك مستعدة دائما لمواجهة مثل هذه المتطلبات، لأن مثل هذا الاستعداد يعطيها الايجابيات الآتية:⁸

- الظهور في السوق المالي الحساس تجاه المخاطر بمظهر المأمون القادر على الوفاء بالتزاماته.
- تعزيز ثقة كل من المودعين والمقترضين، والتأكيد على إمكانية الاستجابة لمتطلباتهم كلما ظهرت.
- يعد مؤشرا ايجابيا للسوق المالية، والمحللين، والمودعين، والإدارة.
- تأكيد القدرة على الوفاء بالتزامات والتعهدات.
- تجنب البيع الجبري لبعض الأصول وما قد تجلبه من سلبيات.
- تجنب دفع كلفة أعلى للأموال.
- تجنب اللجوء إلى الاقتراض من البنك المركزي.

ثالثا: مؤشرات السيولة البنكية

⁸ أحلام بوعبدلي وعمي سعيد حمزة، دعم تسيير السيولة المصرفية في ظل إسهامات اتفاقية بازل الثالثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، غرداية، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ص 104.

1.3نسب الرصيد النقدي:

ويمكن حسابها بأي من المعادلتين أدناه:

(أ) -النقدية في خزانة البنك/الودائع

(ب) - (رصيد لدى البنك المركزي + النقدية لدى البنك) / (الودائع + التزامات أخرى) ويفضل احتساب نسبة الرصيد النقدي من خلال المعادلة الثانية، حيث إنه يكون للبنك نقدية لدى البنك المركزي ولا تؤخذ بالحسبان، وهي وسيلة توفر قدرا كبيرا من الأمان كما أن هذه النسبة أخذت بالاعتبار الالتزامات الأخرى، وليس الودائع لوحدها التي قد يتعين على المصرف الوفاء بها حالا أو في المستقبل القريب ك الشيكات والحوالات والخطابات الدورية للاعتمادات والأرصدة المستحقة للبنوك ومبالغ مقترضة من البنك المركزي.

2.3 نسب السبولة العامة:

وتعني قدرة البنك على تحصيل القروض والسلف لدى العملاء وفقا لتواريخ استحقاقها بدون خسارة في القيمة والتأؤم بين تحصيل هذه القروض ومنح قروض سلفا جديدة ،لذلك يتعين على البنك دراسة وتحليل موقف العملاء واستبعاد من يتضح عدم قدرته على السداد من نسبة السيولة العامة .ويتم ذلك من خلال دراسة التعامل السابق مع العملاء ومراقبة عملية السحب والإيداع للتعرف على أسلوب استخدام القرض وإمكانية السداد ، وهل استخدم في المجال الذي افترض لأجله ومتابعة مركز العميل بصفة دورية ليتسنى تقييم سياسة منح الائتمان وتعديلها إذا اقتضت الضرورة بذلك.

33. نسبة الاحتياطي القانوني :

⁹أوبيش رقية وقشوش شيماء، أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك العمومية العاملة في الجزائر -دراسة حالة عدد من البنوك الجزائرية العامة للفترة 2010-2019. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، 2021/2022، ص 12-13.

عادة تحتفظ البنوك بأرصدها لدى البنك المركزي وبدون فائدة وتحدد هذه الأرصدة التشريعات المصرفية المعمول بها وقد يمنع البنك المركزي البنك الذي قد عجز عن إيداع أو الاحتفاظ بنسبة الاحتياطي القانوني لدى البنك المركزي من منح أي قرض جديد حتى يتم استكمال النقض بالإضافة إلى عقوبة مالية.¹⁰

ويتم حساب هذه النسبة باي المعادلتين أدناه:

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = \text{رصيد البنك التجاري لدى البنك المركزي} \times 100\%$$

الودائع بالعملة الوطنية + التزامات أخرى

ونرى في هذه المعادلة أن بسط النسبة يتكون من أصول كاملة السيولة أو يسهل تحويلها لنقدية، أما مقام النسبة فهو كذلك خصوم التزامات مستحقة للغير سيولتها عالية.

نسبة التوظيف تحسب كالتالي:

$$\text{نسبة التوظيف} = \frac{\text{القروض والسلف}}{\text{الودائع}}$$

الودائع

وتشير هذه النسبة الى استخدام البنك الودائع لتلبية حاجات العملاء من القروض فكلما ارتفعت هذه النسبة دلت على كفاءة البنك في تلبية القروض الإضافية.

$$\text{نسبة القروض السائلة وشبه السائلة إلى الودائع} = \frac{\text{نسبة القروض} + \text{شبه السائلة}}{\text{الودائع}}$$

الودائع

تعتبر هذه النسبة الأكثر فاعلية من نسبة التوظيف لأنها تأخذ في الحسبان المتحصلات من القروض القائمة وطبيعة القروض. وتقتصر على القروض السائلة وشبه السائلة فقط ولذا تعتبر أكثر تحفظاً من نسبة التوظيف.

¹⁰ اوبيش رقية وقشوش شيماء، مرجع سابق ذكره، ص 14.

ويقوم البنك بتقدير احتياجاته للسيولة بالتنبؤ بالطلب على القروض والسلفيات ودراسة سلوك الودائع لكي يضطر البنك على التصفية الإجبارية لبعض أصوله، وما يترتب على ذلك من المخاطر كما يساعد على الملائمة بين متطلبات السيولة والربحية.

رابعاً: العوامل المؤثرة للسيولة البنكية

هناك مجموعة من العوامل التي لها تأثير للسيولة لدى المصارف التجارية أهمها:¹¹

- عمليات الإيداع والسحب على الودائع.
- رصيد عمليات المقاصة بين المصارف.
- موقف البنك المركزي بالنسبة للمصرف.
- رصيد رأس المال الممتلك.

المطلب الثاني: ماهية الربحية

تعتبر الربحية من أهم المؤشرات الأداء المالي في القطاع المصرفي، حيث تمثل قدرة البنك على تحقيق أرباح من خلال الأنشطة المالية المختلفة مثل الإقراض، استثمار الأموال، وتقديم خدمات مصرفية متنوعة، وتعد الأداة المهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها، والاستخدام الأمثل لتلك الموارد وذلك بهدف تحقيق أعلى عائد ممكن، بحيث لا تقل قيمة ذلك العائد عن العوائد الممكن تحقيقها عن الاستثمارات البديلة.

أولاً: تعريف الربحية

هناك عدة تعاريف للربحية وهي:

¹¹صديقي مريم وزناقي سيد احمد، إدارة السيولة المصرفية ودورها في تخفيض من خطر السيولة، مجلة المنظمات الادارية والاستراتيجية جامعة عين تموشنت بلهادي بوشعيب الجزائر، 2023، ص97.

تعرف الربحية (صافي الدخل) على أنه " عبارة عن الفرق بين الإيرادات والمصروفات التي حققتها البنوك التجارية المتمثلة في الفوائد والعمولات المقبوضة على الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن مثل القروض والتسهيلات الائتمانية، والمصارف المتمثلة في الفوائد والعمولات التي دفعها البنك نظير حصوله على الأموال من مصادرها المختلفة مثل الفوائد المدفوعة على الودائع ".¹²

عرفت الربحية بأنها: " العلاقة بين الأرباح المتحققة، والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح ".¹³

الربحية: هي المؤشر الكاشف لمركز البنك التنافسي في الأسواق المصرفية ولجودة إدارتها: وهي تسمح للبنك بالاحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفر وفاء ضد المشكلات قصيرة الأجل ".¹⁴

تعرف أيضا الربحية أنها: "النسب التي تعطي مؤشرات عن مدى قدرة المصرف على توليد الدخل من الموارد المتاحة له وتعد نسب الربحية واحدة من أصعب الاتجاهات للمصرف كمفهوم وقياس وذلك لعدم وجود وسيلة متكاملة تحدد متى يكون المصرف في مركز سريع من أجل الحصول على ربح أكبر مستقلا، فعلى سبيل المثال الخدعة الجديدة تتطلب ادارية مرتفعة ".¹⁴

الربحية هي مقدار ما تحققه المؤسسة من أرباح صافية نتيجة لنشاطها الاقتصادي برأس المال المستثمر وهي التي تقاس باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية للحصول على أرباح خلال فترة زمنية معينة ".¹⁵

ثانيا: طرق التعظيم والعوامل المؤثرة في الربحية

1.2 طرق التعظيم

¹² تعتان موارد وشروقي زين الدين، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية، دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، م 1، ع 1، 2014، ص 33.

¹³ ابو شنب شادي، السقا حاتم وآخرون، أثر الربحية على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية في سوق فلسطين للأوراق المالية " دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي والخدماتية في بورصة فلسطين، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23 العدد: 01، 2020، ص 1102

¹⁴ د. محمود فرج بكر مرسى، مرجع سابق ذكره، 122.

توجد طرق متعددة لتحسين الربحية وهي:¹⁵

- البحث عن فرص جديدة وخدمات يقدمها في قطاعات وأنشطة جديدة او في مناطق جغرافية أو العملاء جدد أو خدمات جديدة للعملاء الحاليين.
- رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية موحدة بين البنوك، إلا أن الممارسين غالبا ما يجدون لزيادة الإيرادات من هذا المدخل، ولاسيما أن أسعار الفائدة ملا لها حد أدنى وحد اعلى، ويتوقف السعر على ظروف العميل والعملية.
- الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف البنك، حيث إن بعض المهتمين بتحسين الربحية غالبا ما يركزون فقط على ترشيد الإنفاق، ولكننا نوجه الانتباه إلى أن تحسين الربحية يمكن أن يتم من خلال عدة مداخل كزيادة الفرص الجديدة، زيادة فئات الفوائد والعمولات واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام.
- الضغط على النفقات في أي مجال من المجالات ولاسيما في مجال المصروفات العام، وهي التي تكون مجالات للإنفاق دون رقابة.

2.2 العوامل المؤثرة في الربحية

تختلف العوامل باختلاف نوع النشاط الاقتصادي، لكنها عموما تشمل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية فيما يلي أهم العوامل المؤثرة في الربحية وهي:¹⁶

¹⁵ مقيح صبري، محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية **BADR** الجزائري، مجلة الحقيقة، 2، 13، ع 04 2014، ص383.

¹⁶ علي محمود محمد، سعر الفائدة وتأثيره على ربحية المصارف التجارية: دراسة حالة مصرف سورية والمهجر (ش م م)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، دمشق، المجلد 30، العدد:1، 2014، ص 543-544.

أ) العوامل الداخلية: وتتمثل في:

- هيكل الودائع: تعطي الودائع للبنوك مرونة أكبر في توظيفها في استثمارات طويلة الأجل نسبيا دون الاعتبار لعامل السيولة، في سبيل تحقيق ربحية أكبر وفي الوقت نفسه. وتؤثر تكلفة الودائع أيضا في ربحية البنوك التجارية لأنها تمثل الأعباء التي يتحملها البنك في سبيل حصوله على الأموال.

- توظيف الموارد: توجه البنوك التجارية الجانب الأكبر من مواردها المالية للاستثمار في القروض والأوراق المالية إذ بزيادة نسبة الموارد المستثمرة في تلك الأصول تزداد ربحية البنك التجاري، كما أن الدخل المتولد عنهما يعد المصدر الأساسي لإيرادات البنك خاصة الدخل المتولد من القروض.

- السيولة.

- حجم البنك وإدارته.

ب) العوامل الخارجية وتتمثل في :

- معدلات الفائدة :

تزداد ربحية البنوك التجارية كلما ازدادت معدلات الفائدة على القروض، خصوصا عندما تكون معدلات الفائدة على الودائع منخفضة، بمعنى أن الربحية تزداد كلما ازداد هامش معدل الفائدة وتؤدي معدلات الفائدة دورا فاعلا في التأثير في استثمارات البنوك، وأن معظم إيرادات البنوك التجارية هي عبارة عن الفرق بين الفوائد الدائنة والفوائد المدينة.

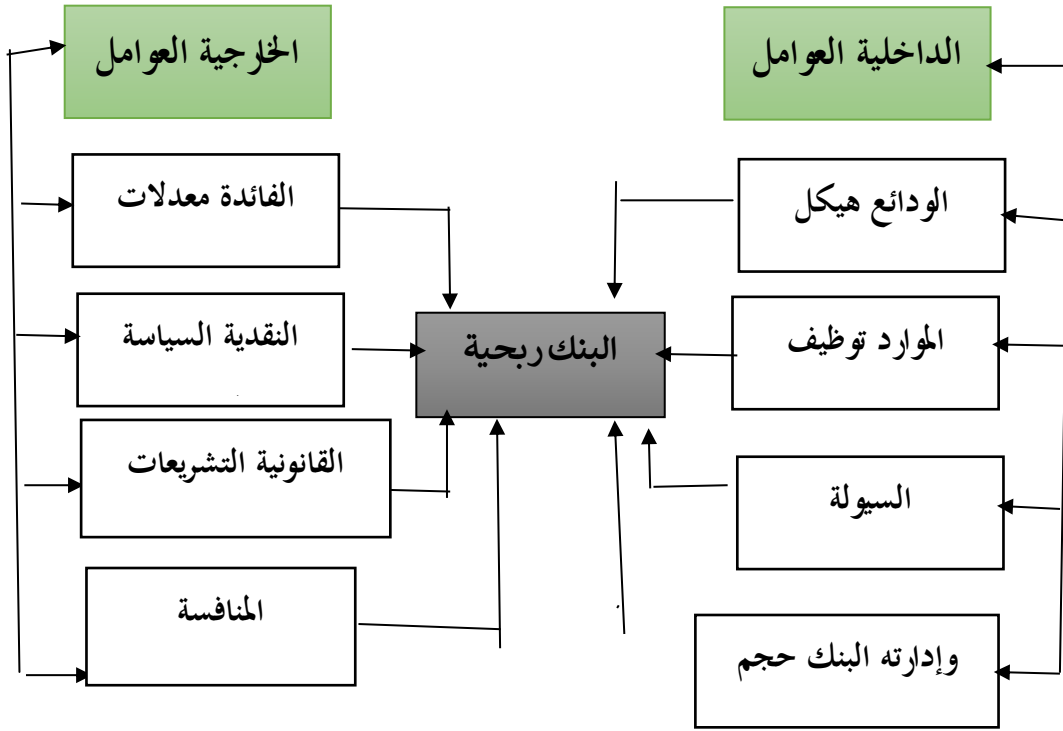
- السياسة النقدية:

تؤدي السياسة النقدية للبنوك المركزية في الدول دورا بالغ الأهمية في التأثير على سياسات البنوك التجارية فيما يتعلق بإدارة أصولها وخصوصا.

- التشريعات القانونية والضوابط البنكية والظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية الاجتماعية والوعي البنكي.

- المنافسة.

الشكل (01) يوضح عوامل المؤثرة في الربحية



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على المعلومات السابقة

ثالثا: أهمية وأهداف ومؤشرات الربحية

1.3 الأهمية

للربحية في البنوك أهمية بالغة عديدة نذكر منها:¹⁷

- الأرباح ضرورية لمقابلة المخاطر التي يتعرض لها البنك حتى يستطيع البقاء في دنيا الأعمال، فهناك مخاطر كبيرة ومتعددة منها: مخاطر الائتمان، الاستثمار، مخاطر السرقة والإفلاس ومخاطر سعر الفائدة.. الخ.
 - تعتبر ضرورية لملاك المشروع، حيث تزيد من قيمة ثرواتهم واستثماراتهم في المؤسسات البنكية والشركات.
 - تقيس الأرباح المجهودات التي بذلت بصفة عامة، حيث يمكن القول بأنها مقياس لأداء الإدارة.
 - تحقيق البنوك للأرباح يزيد من ثقة أصحاب الودائع بالبنك والمستثمرين المرتقبين.
 - تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن البنك يسير في الاتجاه الصحيح.
 - تعتبر أيضا الأرباح ضرورية للحصول على رأس المال اللازم في المستقبل وذلك على ثلاثة وجوه وهي:
1. إعادة استثمار الأرباح بصفة مستمرة وهو أحد وسائل التمويل الذاتي.
 2. تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في البنك عند زيادة رأسماله.
 3. إعطاء المساهم عائد مقبول على رأس ماله يزيد من ثقته في البنك الذي يساهم فيه.

2.3 أهداف

تسعى الربحية الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:¹⁸

¹⁷ بن سعدون سيف الاسلام، أثر السيولة على الربحية في البنوك التجارية: دراسة مقارنة لعدد من البنوك الجزائرية العامة والخاصة للفترة (2013 - 2017)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص مالية المؤسسة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، 2019/2018 ص 25.

- قياس كفاءة ورشادة استخدام الموارد من أجل تعظيم عوائدها مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة.
- تأمين تشغيل وتطوير البنك عن طريق إنماء الموارد المتاحة.
- تخصيص الأموال لأفضل الاستخدامات.
- ضمان إشباع الاحتياجات الدنيا لكل القوى المنتجة.
- ضمان إشباع حاجات الملاك وكذا الدفع بالبنك نحو النمو والتقدم.

3.3 مؤشرات الربحية

هي أدوات أو نسب التحليل المالي تستخدم لتقييم قدرة المؤسسة: مثل البنك على تحقيق الأرباح مقارنة بمصادر التمويل المختلفة أو النشاط العام ومن أهم المؤشرات المستخدمة هي:¹⁹

أ) نسبة العائد على الأصول (ROA)

والذي يمثل مدى كفاءة إدارة البنك على استخدام مجموع أصوله، أي نسبة العائد عن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول، وتكون على شكل نسبة مئوية، وتعد النسبة المثالية أكبر من 1,5%، كلما ارتفعت نسبة هذا المعدل دل ذلك بشكل عام على كفاءة إدارة واستثمار البنك لأصوله، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{الأصول إجمالي} / \text{الصافي الدخل} = \text{الأصول على العائد}$$

¹⁸ بن سعدون سيف الإسلام، مرجع سابق ذكره، ص 25.

¹⁹ رحموني أحمد وعيشاوي نجوى، قياس أثر مخاطر السيولة على الربحية في البنوك التجارية: دراسة عينة من البنوك في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021، ص 13.

ب) العائد على حقوق الملكية (ROE):

يعد من أهم المؤشرات لقياس الربحية في البنك، ويمثل معدل العائد على حقوق المساهمين والذي يحسب من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{الملكية حقوق اجمالي} / \text{الصافي الدخل} = \text{الملكية حقوق على العائد}$$

ج) نسبة العائد على الودائع:

يمثل المؤشر على قدرة المصرف على توليد الأرباح من توظيف الودائع بمختلف أنواعها في نشاطات استثمارية مختلفة وما يترتب على ذلك من ازدياد لعوائد البنك، ويحسب من خلال الصيغة التالية:

$$100 \times \text{الودائع اجمالي} / \text{الصافي الدخل} = \text{الودائع على العائد}$$

رابعاً: العلاقة بين الربحية والسيولة

تعتبر السيولة والربحية ضروريتين لتسيير أعمال أي شركة، ومن خلالهما تسعى الشركات لتحقيق الهدف الأساسي وهو تعظيم قيمة البنك حيث تتحقق الربحية من خلال تشغيل أصول الشركة بفعالية وكفاءة عالية، وتتحقق السيولة من خلال القدرة على إدارة رأس المال العامل بكفاءة وقدرة عالية، إضافة إلى قدرة البنك في الحصول على

التمويل القصير أو طويل الأجل. فالسيولة ضرورية لوفاء البنك بالتزاماته وتقادي مخاطر الإفلاس والتصفية، حيث إذا لم تتوفر السيولة في الوقت المناسب أو زيادتها عن حاجة البنك قد يؤدي إلى تخفيض الأرباح وذلك نتيجة لقيام البنك بتوظيف جزء كبير من أمواله في استثمارات ذات عوائد مالية منخفضة، والربحية ضرورية لضمان قدرة البنك على البقاء والاستمرار في نشاطها، لأن الخسارة المستمرة سوف تؤدي إلى تلاشي حقوق المساهمين والبدء بتهديد الدائنين، مما يترتب عليه تقليص التمويل القديم والتوقف عن مد البنك بالتمويل الجديد.

لا يمكننا الفصل بينما السيولة والربحية على أنها أساس ان المشكلة التي تواجه الإدارة المالية لتعظيم أرباح البنك، وبين ضرورة الاحتفاظ بجانب من تلك الموارد في شكل نقدي لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها البنك إذ لم تتوفر لديه السيولة الكافية.²⁰

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: عرض الدراسات العربية والأجنبية

أولاً: الدراسات باللغة العربية

²⁰ خليفة الحاج، قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017، جامعة مستغانم، 2019، ص 307-308.

1.دراسة: كلثوم لاله: بعنوان "دور مؤشرات السيولة والربحية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز -أدرار- خلال الفترة (2017-2020) "سنة 2022-2023.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور مؤشرات السيولة والربحية ومدى تأثيرها على الأداء المالي في مؤسسة اقتصادية جزائرية، ولتحقيق هذا الهدف تم القيام بدراسة تطبيقية على مستوى مديرية توزيع الكهرباء والغاز - سونلغاز - بأدرار خلال الفترة الممتدة بين (2017-2020)، اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة من خلال تحليل البيانات والقوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة محل الدراسة.

لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: ان مؤسسة سونلغاز قادرة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل وطويلة في آجال استحقاقها، وتعتمد بنسبة كبير على مصادر التمويل الداخلية لها وتفتقر الى التحليل بواسطة مؤشرات السيولة والربحية.

2-دراسة : خلف محمد حمد : بعنوان : مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق " ، العدد 52 2017.

هدفت الدراسة الى بيان مخاطر السيولة ومدى تأثيرها على ربحية المصارف التجارية باستخدام البيانات المالية السنوية المدققة للمصارف التجارية العراقية للفترة ما بين (2008م-2013م) لسنة من المصارف التجارية العراقية ، لاختبار فرضيات الدراسة تم استخراج النسب المئوية التي تمثل مؤشرات السيولة والربحية ،واستعمال تحليل الانحدار البسيط (معامل الارتباط ومعامل التحديد) واختبار (T) كأدوات للتحليل من خلال البرنامج الإحصائي SPSS 18 ، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التابعة والمستقبلية والمتمثلة بمقاييس السيولة المصرفية و ربحية المصارف التجارية العراقية موضوع الدراسة.

3.دراسة : بن العمودي حنان ، الساسي بن الناصر وعصام بوزيد بعنوان : " تأثير السيولة على ربحية البنوك التجارية الجزائرية : دراسة قياسية على عينة من البنوك الجزائرية للفترة الممتدة من 2016-2020" المجلد 07/ العدد : 02 2023.

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير مؤشرات السيولة على ربحية المؤسسات البنكية الجزائرية، والمتمثلة في ست مؤسسات بنكية خلال فترة 2016-2020 م

وقد أظهرت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من النسبتين الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول ونسبة الأصول السائلة إلى نسبة الودائع والعائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة دلالة إحصائية بين النسبتين السابقتين والعائد على الأصول وكذلك توصلت الى نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع وهي الأكبر نسبة تأثيرا على الربحية المقاسة بالعائد على حقوق الملكية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة "RAJDRA MUTHMONI,REENA" تأثير مخاطر السيولة على الربحية، دراسة حالة بنك بارودا، 2017.

هدفت هذه الدراسة هو فحص محددات مخاطر السيولة وإثبات العلاقة بين مخاطر السيولة وربحية أحد بنوك القطاع العام المختارة في الهند - بنك بارودا - تم جمع البيانات لمدة 10 سنوات من 2006 إلى 2016. تم استخدام الطريقة العادية الأقل تربيعا لتقييم آثار مخاطر السيولة على ربحية البنك بسبب الطبيعة الداخلية لمخاطر السيولة كمحدد ربحية البنك مع التحكم في المتغيرات الأخرى (الدخل من غير الفوائد، المصاريف التشغيلية، كفاية رأس المال)، يتم استخدام نسبة صافي القروض إلى الودائع كمقياس لمخاطر السيولة (المتغير التابع) مع نسبة الأصول السائلة التي تنقسم كذلك إلى الأصول السائلة ذات المخاطر والأقل خطورة، والاعتماد على غير الودائع وحجم البنك يعتبر متغيرا توضيحيا.

توصلت الدراسة أن لحجم البنك والاعتماد على غير الودائع علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بمخاطر السيولة، في حين أن الأصول السائلة الخطرة والأصول السائلة الأقل خطورة تظهر علاقة غير مهمة، يظهر نموذج الربحية أيضا علاقة إيجابية بين مخاطر السيولة التي تم قياسها من خلال صافي القروض للودائع وربحية البنك التي تم قياسها من خلال العائد على الأصول.

2- دراسة "SUNNY OBILOR LBE" أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك في نيجيريا، 2013.

هدفت هذه الدراسة تأثير إدارة السيولة على ربحية البنوك في نيجيريا، العمل مطلوب بسبب الحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة إدارة السيولة في الصناعة المصرفية النيجيرية، تم اختيار ثلاثة بنوك بشكل عشوائي لتمثيل الصناعة المصرفية بأكملها في نيجيريا، يشمل وكلاء إدارة السيولة النقدية و الصناديق قصيرة الأجل و الأرصدة المصرفية و أدون و شهادات الخزنة، في حين أن الأرباح بعد الضرائب كانت الوكيل للربحية، تم استخدام نموذج اختبار (Elliot Rothenburg Stock (ERS الثابت لاختبار ارتباط تشغيل المتغيرات قيد الدراسة بينما تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار الفرضية . أظهرت نتائج هذه الدراسة أن إدارة السيولة هي بالفعل مشكلة حاسمة في الصناعة المصرفية النيجيرية.

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

أولاً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

جدول (01): يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
دراسة: كلثوم لاله :بعنوان "دور مؤشرات السيولة والربحية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز -أدرار- خلال الفترة (2020-2017) "سنة 2023-2022	دراستي تركز على بنك الوطني الجزائري من الفترة (2023-2013) نطاق أوسع ويستهدف قطاع المصرفي الذي له ديناميكية سيولة مختلفة عن شركات أخرى، بينما دراسة كلثوم لاله تركز على مؤسسة اقتصادية عبر مالية (سونلغاز)	كلاهما يبحث عن مؤشرات الأداء المالي
دراسة: خلف محمد حمد :بعنوان: مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق"، العدد. 2017. 52	دراستي تركز على البنك الوطني في الجزائر، بينما دراسة خلف محمد تركز على المصارف التجارية العراقية.	كلاهما يبحث عن العلاقة بين السيولة والربحية في المصارف التجارية

دراسة: بن العمودي حنان، الساسى بن الناصر وعصام بوزيد بعنوان: " تأثير السيولة على ربحية البنوك التجارية الجزائرية: دراسة قياسية على عينة من البنوك الجزائرية للفترة الممتدة من 2016-2020" المجلد 07/ العدد. 02 2023 :	دراستي على بنك الوطني الجزائري تحديدا بنك واحد وكان أطول وأحدث دراسة (2013-2023) بينما دراسة بن العمودي حنان ركزت على عدة بنوك وكانت فترة قصيرة (2016- 2020) توفر نسب السيولة محددة.	كلا دراستين تتشابه يبحث بشكل مباشر في تأثير السيولة على ربحية البنوك التجارية الجزائرية وكلاهم يركزان على المنطقة الجغرافية مشابهة (الجزائر) في فترة زمنية حديثة .
دراسة "RAJDRA MUTHMONI,REENA"تأثير مخاطر السيولة على الربحية، دراسة حالة بنك بارودا، 2017.	دراستي تتناول بشكل عام أثر السيولة وقد تختلف مقاييس السيولة والمتغيرات التحكمية المستخدمة بينما دراسة أجنبية تركز تحديدا على مخاطر السيولة كمحدد للربحية	كلاهما يبحث على العلاقة بين السيولة والربحية في بنك واحد .
دراسة " SUNNY OBILOR LBE"أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك في نيجيريا، 2013	أجريت دراسة في نيجيريا وتؤكد على إدارة السيولة بينما دراستنا في الجزائر تختلف المؤشرات المحددة للسيولة عما تستخدمه الاختبارات الإحصائية.	كلاهما يبحث على أثر السيولة على ربحية البنك

ثانيا: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة لتطوير الدراسة الحالية

✓ استفادة منها في تحديد الإطار النظري ومراجعة الأدبيات في هذه الدراسات وتحديد النظريات الاقتصادية والمالية
التي تفسر العلاقة بين السيولة والربحية في البنوك - مثل (نظرية المبادلة بين السيولة والربحية).

- ✓ تحديد فجوة البحثية لتأكيد أهمية دراسة بن العمودي وآخرون (2023) ودراسة خلف محمد حمد (2017) كلاهما يركز على أهمية العلاقة بين السيولة والربحية في البنوك الجزائرية او العراق وهذا ما يعزز أهمية الدراسة الحالية وتأكد أنها تتناول موضوعا حيويا وجدي ومحل اهتمام.
- ✓ اختيار متغيرات الدراسة وتحديد مؤشراتها دراسة بن العمودي وآخرون (2023) أشارا إلى أهمية "نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول " ونسبة الأصول السائلة إلى نسبة الودائع " نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع كأكبر تأثيرا " تعتبر هذه المؤشرات رئيسية للسيولة في الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية استخدم **RAJDRA MUTHMONI,REENA (2017)** نسبة صافي القروض الى الودائع كمقياس لمخاطر السيولة فيمكن لدراسة الحالية تتبنى هذا المقياس أو استكشافه كمتغير للسيولة.
- ✓ تصميم منهجية الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة أن جميع الدراسات المتعلقة بالبنوك قد اعتمدت على منهجا كميا يعتمد على البيانات المالية، وهذا يؤكد على المنهج الكمي هو الأنسب للدراسة الحالية واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي لقياس جميع البيانات.

خلاصة:

تعتبر السيولة المصرفية والربحية من أهم المؤشرات التي تعكس سلامة الأداء المالي للمؤسسات المصرفية وقدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة اقتصادية متغيرة. فالسيولة تمثل قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل في مواجهة التدفقات النقدية الخارجة غير المتوقعة، بينما تعكس الربحية كفاءة البنك في استخدام موارده وتحقيق عوائد مجدية للمساهمين تتسم العلاقة بين السيولة المصرفية والربحية بالتعقيد، حيث يرى البعض أن الاحتفاظ بمستويات عالية من السيولة قد يقلل من فرص الاستثمار في أصول ذات عائد مرتفع، مما يؤثر سلبا على الربحية. في المقابل، يعتبر مستوى معين من السيولة ضروريا للحفاظ على ثقة المودعين والمستثمرين وتجنب مخاطر التعثر المالي، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجابا على الربحية على المدى الطويل. وفي الجزائر، يلعب البنك الوطني الجزائري دورا رائدا كأحد أكبر البنوك الحكومية، ويساهم بشكل كبير في تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي لأثر السيولة على
الربحية بالبنك الوطني الجزائري

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري الخاص والذي تناولنا فيه مفاهيم حول العبء الضريبي والضريبة وتقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية، وكذا أهم الدراسات السابقة.

سنتطرق في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري على الواقع وذلك بإجراء دراسة ميدانية على البنك الوطني الجزائري - وكالة متليلي 296- محاولة إبراز الجوانب المتعلقة بالموضوع، وسنتطرق من خلال هذا الفصل إلى مناقشة النقاط التالية:

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

المبحث الثاني: التحليل الوصفي للمتغيرات

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

سيتم من خلال هذا المبحث التطرق إلى التعريف بالبنك الوطني الجزائري، وكذا وكالة متيللي مبرزين الهيكل التنظيمي للوكالة بالإضافة أهمية الوكالة في المنطقة، ثم التطرق إلى التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

المطلب الأول: نبذة تاريخية لتطور وتأسيس البنك الوطني الجزائري وكالة متيللي 296

أولاً: النشأة

منذ نشأته سنة 1966، رافق البنك الوطني الجزائري كل شخص طبيعي أو معنوي، وبهذا فهو يملك أكثر من 2.5 مليون زبون من الخواص والمؤسسات الناشطة من مختلف الأحجام، ويقدم لزبائنه منتجات وخدمات بنكية، وتأمينات بسيطة تتوافق مع القوانين السارية المفعول وبأسعار تنافسية.

يوجد أكثر من 5000 موظف يساهم في تسيير العمل داخل البنك لكي يدعم كافة الناشطين المحليين في تحقيق مشاريعهم من خلال عروض تمويلية ملائمة ومتابعة ذات نوعية وجودة مما يساهم في تنمية وازدهار الاقتصاد الوطني.

يضع البنك الوطني الجزائري تحت تصرف زبائنه 212 وكالة تجارية موزعة عبر كافة التراب الوطني تشرف عليها 17 مديرية جهوية للاستغلال قصد تقديم كامل خدماته، يقدم البنك الوطني الجزائري لزبائنه بطاقة بنكية تسهل تعاملاتهم النقدية اليومية عن طريق وضع 90 شباك بنكي آلي و138 موزع آلي للأوراق النقدية على مستوى مختلف الوكالات وحتى خدمة الدفع الآلي لدى المحلات التجارية الكبرى.

ثانياً: تعريف ونشأة وكالة متيللي:

إن وكالة متيللي تعد من اللبنة الأساسية في نظام البنك الوطني الجزائري، لأنه يمكن اعتبارها هيكلاً مصغراً لهذا الجهاز البنكي وتسعى جاهدة لتجسيد وتحقيق الأهداف العامة للبنك، وتعتبر وكالة متيللي محل الدراسة تابعة لشبكة الاستغلال الجهوية بورقلة.

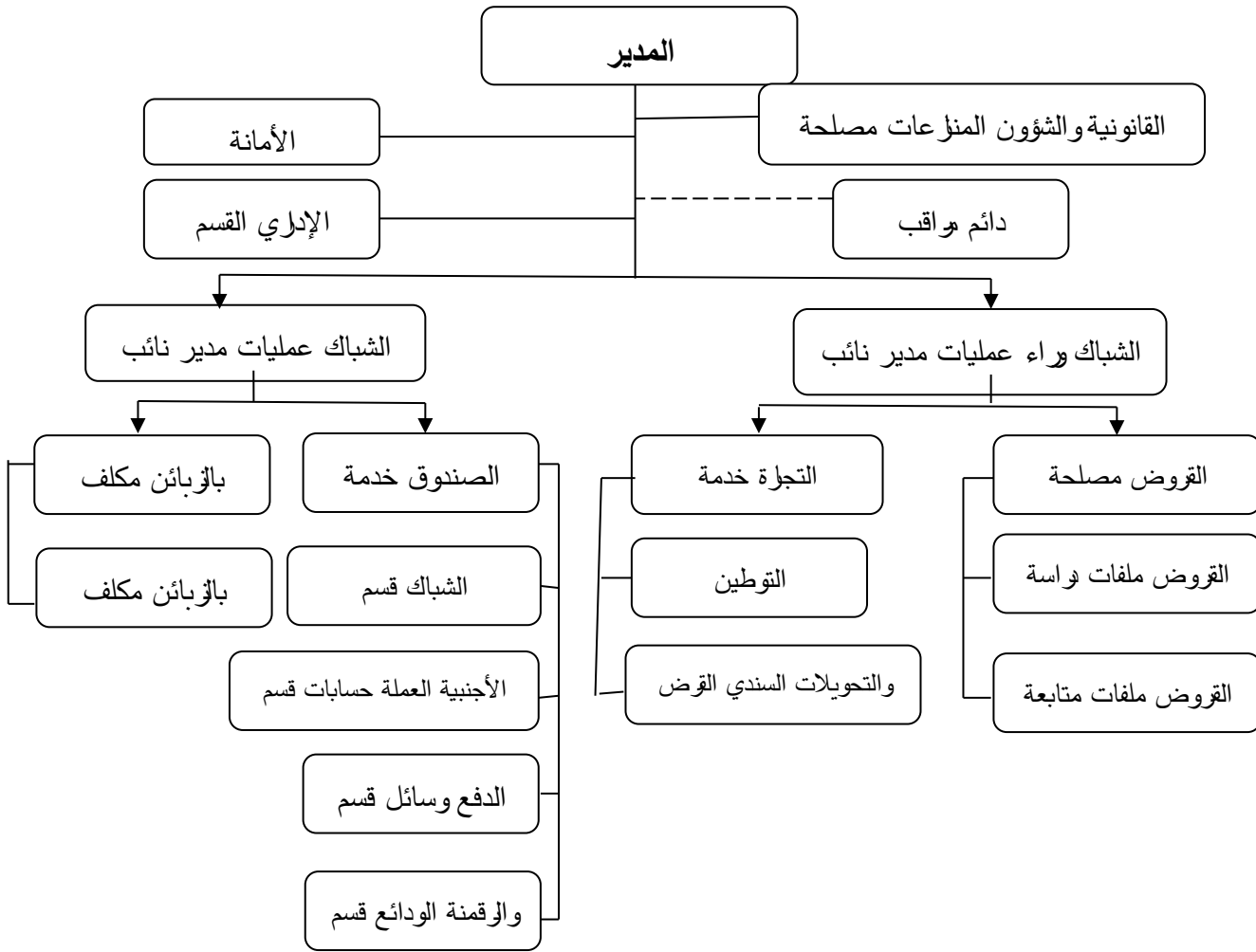
نشأة سنة 1977 تضم حالياً 09 موظفين ورقمها في التقسيم البنكي هو 296، وتسعى هذه الوكالة كغيرها من الوكالات إلى تحقيق وتوسيع خدمات البنك الوطني الجزائري والعمل على تنفيذ سياسة التموقع التي يسعى البنك لتحقيقها.

المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي لوكالة BNA متليلي

يرأس وكالة متليلي كأي مؤسسة أخرى، المدير الذي يعد المسؤول الأول عن الوكالة فهو الذي يتخذ القرارات اللازمة والصابئة ويسهر على تنفيذها، كما يقوم بالإشراف والتنسيق بين مختلف مصالح الوكالة، ويساعده في ذلك النائب المكلف بالإشراف والتنسيق في حالة غياب المدير، ويتولى أيضا مراقبة الحسابات والإشراف على إدارة الموظفين وعمليات الاستغلال، كما تضم هذه الوكالة خمسة مصالح أساسية وهي: 01 مصلحة أمانة التعهدات، 02 مصلحة الصندوق، 03 مصلحة التجارة الخارجية، 04 مصلحة ترقية الزبائن، 05 مصلحة دراسة وتحليل الأخطار، والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي لـ BNA وكالة متليلي.

أولا: الهيكل التنظيمي لوكالة متليلي

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة متليلي



متليلي الجزائري الوطني البنك وكالة مدير :المصدر

ثانيا: مهام مصالح الوكالة

1. مصلحة الصندوق:

تعتبر أنشطة مصلحة الصندوق أهم الأنشطة، لأنها تجسد التعامل اليومي بين الوكالة، البنك، العملاء وتضم خمسة أقسام وهي:
أ_ قسم الشبابيك:

يتكفل هذا القسم باستقبال طلبات العملاء وتقديم المعلومات والنصائح بخصوص العمليات التي يقومون بها وتتم على مستوى هذا القسم العمليات التالية:

01: إيداع وسحب النقود

02: استخراج الشيك البنكي

03: استلام وتحصيل الشيكات الخاصة بالوكالة أو بغير الوكالة

ب _ قسم التحويل:

يتكلف هذا القسم بتنفيذ أوامر التحويلات المقدمة من طرف العملاء لفائدة حسابات أخرى، وتنقسم التحويلات حسب جهة التحويل إلى ثلاثة أنواع:

01: التحويل داخل الوكالة: إذا كانت عملية التحويل داخل نفس الوكالة من حساب عميل لآخر فالبنك لا يفرض هنا عمولة.

02: التحويل خارج الوكالة: أي إلى وكالة أخرى للبنك الوطني الجزائري يفرض البنك عمولة إذا كان التحويل تلغرافي والمقدرة ب 468.00 د ج.

03: التحويل خارج البنك: أي أن المحول ليس عميل لدى البنك الوطني الجزائري وهنا يفرض البنك عمولة سواء كان التحويل عادي أو تلغرافي، وتتم عملية التحويل من خلال وثيقة إثبات ضرورية بحدوث "أمر التحويل " يحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالمحول والمحول له.

ج _ قسم عمليات الاستقبال:

يقوم هذا القسم باستقبال كافة الأوراق التجارية الخاصة بالوكالة والقيم الموضوعة بصندوقها.

د _ قسم التغطية والمقاصة:

هذا القسم مكلف بتغطية الأوراق المالية المقدمة من طرف العملاء عن طريق غرفة المقاصة أو عن طريق خدمات البنك الأخرى، ويقوم هذا القسم بمعالجة ومتابعة الأوراق التجارية غير المدفوعة.

و _ قسم اليومية والمحاسبة الإحصائية ووضع الحسابات:

يتكفل هذا القسم بالتسجيل اليومي لجميع العمليات التي تتم في باقي الأقسام والتأكد من دقة البيانات المسجلة وإصلاح الأخطاء إن وجدت.

2 _ مصلحة دراسة وتحليل الأخطار:

تعد هذه المصلحة من المصالح المهمة في البنك، حيث تقوم على دراسة طلبات القروض بعد الدراسة الكاملة والشاملة والدقيقة للمشروع تمنح القروض بمختلف أنواعها وأشكالها، سواء كانت موجهة لتمويل الخزينة أو التعهدات. وتأخذ بالمقابل ذلك الضمانات التي يتم تحديدها من طرف المكلف بالدراسات على أساس الثقة والمركز المالي للزبون بضمان استرداد القرض كاملا مع قيمة نسبة الفائدة إضافة إلى مراجعة التكاليف والحسابات اليومية للوكالة.

3 _ مصلحة أمانة التعهدات:

تقوم هذه المصلحة بتنفيذ جميع العمليات المتعلقة بسير الحسابات (فتح، تغير، غلق، اعتراضات، مصادر موثقة... الخ)

كما تجمع ضمانات القروض وترسلها إلى مديرية شبكة الاستغلال وتسهر على متابعة القروض الممنوحة وإنجاز العملية المتعلقة بها وتقوم بمعالجة عملية المحفظة التجارية والمالية.

4 _ مصلحة ترقية الزبائن:

تقوم بدراسة السوق ومحيط البنك والاطلاع على الجديد فيه ومحاولة جلب أكبر عدد من الزبائن ويبرز نشاط هذه المصلحة كلما تعددت نشاطاتها واتسعت دائرة اختصاصاتها.

5_ مصلحة التجارة الخارجية:

تقوم هذه المصلحة بتنفيذ عمليات الاستيراد والتصدير من الناحية المالية (الاعتماد المستندي) كما يتجلى دورها في التعامل بالعملة الصعبة سواء في صورتها النقدية أي بيع وشراء العملة أو في شكل تحويلات، إضافة إلى إعداد العمليات المحاسبية المتعلقة بالعملة الأجنبية والعمل على عدم تسرب العملة الصعبة أو تهريبها.

المطلب الثالث: أهمية الوكالة في المنطقة

أولاً: الموقع الجغرافي للوكالة

للموقع الجغرافي بالنسبة للوكالة دورا هاما في تنمية المنطقة، ذلك أنها تمتد خدماتها إلى خمس بلديات والمتمثلة في بلدية متليلي الشعانبة، بلدية سبب، بلدية زلفانة، بلدية المنصورة وبلدية حاسي لفحل، مما يزيد الحصة السوقية للوكالة لترويج منتجاتها، وكذا نشر الوعي المصرفي من خلال غرس فكر التعامل مع المصارف، والاستفادة من جميع المنتجات المقدمة من طرف الوكالة، فهذه المناطق تعتبر في نظر الوكالة فرص لا بد من استغلالها، مما انجر عنه استقطاب عدد كبير من الزبائن، الشيء الذي أدى إلى ظهور حركية كبيرة في الأموال و الأشخاص، أي المساهمة في دفع عجلة التنمية بهذه المناطق

ثانياً: الخدمات المقدمة

للوكالة دور مهم في تنشيط المعاملات التجارية، وتمويل المشاريع في البلديات السابق ذكرها، وذلك من خلال منح القروض الاستثمارية وتشجيع الأنشطة الاقتصادية، وخاصة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما القروض المدعمة حيث مولت الوكالة إلى غاية سنة 2017 ما يلي:

- في إطار ANSEJ مولت الوكالة 327 مشروع بمبلغ يفوق 500 مليون دج
- في إطار CNAC مولت الوكالة 127 مشروع بمبلغ يفوق 220 مليون دج
- في إطار ANGEM مولت الوكالة 98 مشروع بمبلغ يفوق 68 مليون دج
- بالإضافة إلى خدمات المرافقة والاستشارة للمشاريع الممولة، تقديم كفالات الصفقات العمومية، حيث وصل عدد الكفالات الممنوحة من سنة 2013 إلى 2017 إلى 1117 كفالة.

- كما تقدم الوكالة خدمات تمكن من تسهيل الولوج إلى المنتجات المتاحة من فتح الحساب، إلى خدمات الرقمنة والتي تشمل بطاقات الائتمان، الدفتر الإلكتروني، الدفع الإلكتروني، خدمات البنك الإلكتروني
- حيث في سنة 2017 بلغ عدد البطاقات البنكية الموزعة 1589 بطاقة؛
- بلغ عدد المشتركين في الدفع الإلكتروني 148 زبون ويعود سبب انخفاض المشتركين إلى نقص الوعي المصرفي خصوصا في هذه الخدمة لكونها حديثة انطلقت في أكتوبر 2016؛
- بلغ عدد المشتركين في البنك الإلكتروني 78 مشترك ويعود سبب انخفاض المشتركين إلى حداثة الخدمة التي انطلقت في مارس 2017؛
- أما بالنسبة للتجار فقد أبرمت الوكالة 18 عقدا فيما يخص جهاز الدفع النهائي الإلكتروني "TBE" منها جهاز واحد ساري المفعول في أحد المحلات التجارية.
- أما بخصوص دفتر التوفير بدون فوائد، دفتر التوفير المستقبلي فقد حظيت بقبول عام من طرف زبائن المنطقة حيث بلغ عدد حسابات دفتر التوفير 2375 حساب، أما دفتر التوفير المستقبلي الخاص بالقصر فقد بلغت عدد الحسابات فيه إلى 27 حساب وهذا لأن المنتج حديث أنشئ في شهر فيفري 2016.
- أما بالنسبة لمساهمة الوكالة في الجانب البشري فهي تشغل 9 موظفين بنكيين، بالإضافة 4 أعوان في أعمال شبه بنكية، وتهدف الوكالة إلى الرفع من عدد الموظفين تطبيقا للسياسة العامة للبنك.
- كذلك تساهم الوكالة في التأطير الأكاديمي من خلال مساعدة الطلبة الجامعيين في إعداد البحوث، وتقارير تربص، ومذكرات التخرج، وتقديم جميع التسهيلات، من قوائم مالية وإحصائيات.

المبحث الثاني: التحليل الوصفي للمتغيرات

المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة متغيرين مستقلين ومتغير تابع، وحددت المتغيرات المستقلة والتي تمثل مؤشر السيولة في النسب التالية: (الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول، القروض إلى إجمالي الأصول، الأصول السائلة إلى الخصوم)، المتغير التابع فتمثل في عائد على الأصول ROA.

1. المتغير التابع:

وهو العائد على الأصول والذي سيرمز لسلسلته الزمنية بالرمز Y يقوم هذا الأخير بقياس مدى كفاءة المؤسسات المالية لأنه نسبة توضح قدرة المؤسسة على كسب أرباح من خلال إجمالي أصولها. ويتم حسابه من خلال القانون التالي:

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

2. المتغيرات المستقلة:

• $X1 = \frac{\text{الأصول السائلة}}{\text{إجمالي الأصول}}$

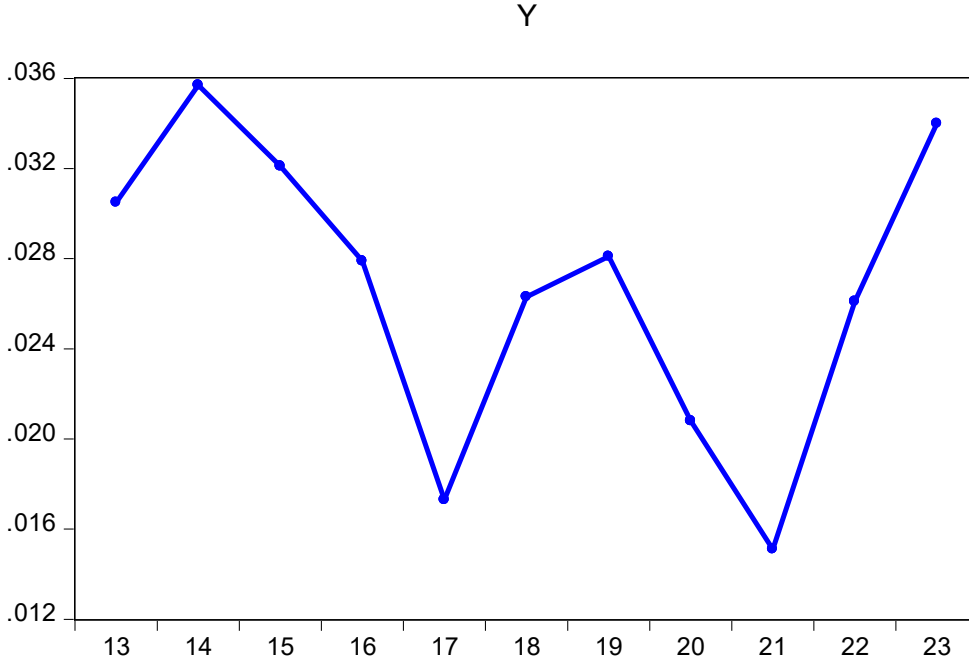
• $X2 = \frac{\text{القروض}}{\text{إجمالي الأصول}}$

المطلب الثاني: تحليل لمتغيرات الدراسة الخاصة ببنك الوطني الجزائري خلال فترة الدراسة:

في هذا المطلب سنتطرق الى تحليل المتغيرات من خلال الرسم البياني لها والذي يقدم النظرة العامة حول المتغير.

1.العائد على الأصول:

الشكل رقم (03): عائد على الأصول ROA خلال (2013-2023)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك وبرنامج EViews

من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ بأن نسبة العائد على الأصول مرت بـ 5 مراحل المرحلة الأولى والتي كان فيها هذا المؤشر يتزايد خلال سنة واحدة فيبلغ قيمة 3.6%، ثم ينخفض إلى 1.73% سنة 2017، فيتزايد من جديد حتى بلغ 2.81% سنة 2019، ثم ينخفض لأدنى قيمة له سنة 2021 والتي كانت 1.51%، آخر مرحلة يرتفع ليصل إلى 3.40%، فنفسر سبب ارتفاعه بـ:

زيادة صافي الربح وتحسن الأداء التشغيلي والارتفاع المستمر للنتيجة الصافية وزيادة الاستثمارات وخاصة بعد مرور أزمة الكوفيد والتي أدت لانخفاض الاستثمار. ومن أسباب انخفاضه :

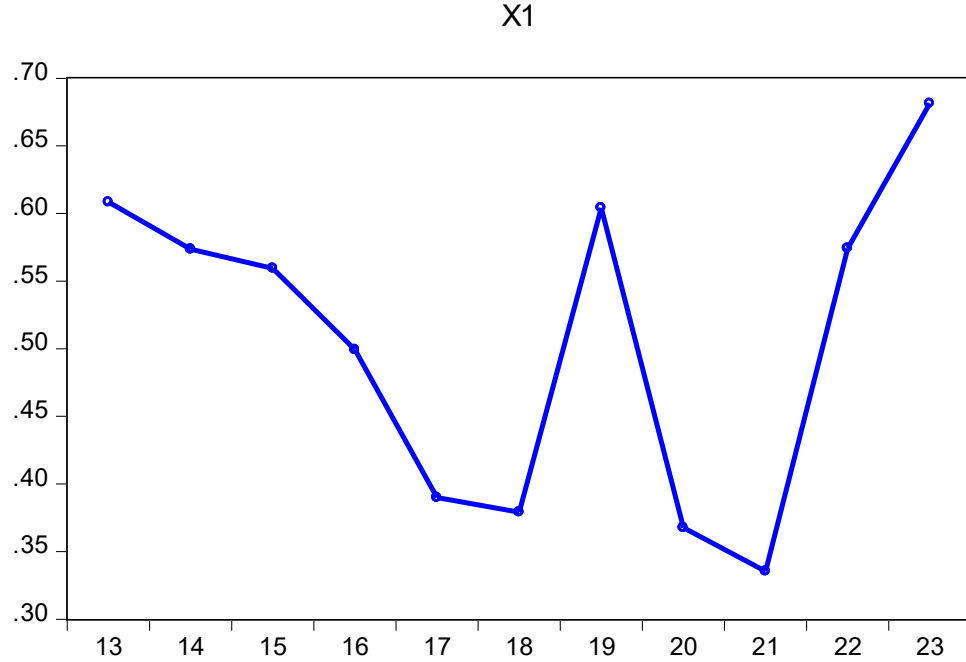
زيادة الأصول وانخفاض صافي الربح وضعف الكفاءة التشغيلية بسبب الحجر

2-الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول:

نلاحظ انخفاض نسبة من 60.8% إلى 37.92% في سنة 2018 وذلك كان نتيجة توسع البنوك للإقراض وانخفاض الودائع بسبب انخفاض العائد على النفط.

ثم ارتفع سنة 2019 إلى 60.42 % وذلك بسبب تراجع الإقراض وارتفاع السيولة المحتجزة تقاديا للمخاطرة وذلك لأسباب سياسية واقتصادية.

(2013-2023) الشكل رقم (04): الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك وبرنامج EViews

ثم بلغ أدنى قيمة له 33.53% سنة 2021 بسبب جائحة كورونا وتراجع النشاط الاقتصادي.

ثم ارتفع إلى أن بلغ اقصاه 68.14 % سنة 2023 وهذا راجع إلى اتخاذ البنك لسياسة تعزيز السيولة والاحتياطي النقدي لمواجهة الأزمات.

1. إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول:

من خلال الشكل أدناه نلاحظ أن نسبة القروض إلى إجمالي الأصول من 2013 إلى 2018 والتي كانت فيها النسب تتغير ارتفاع ثم انخفاض إلا أن نسب ارتفاعه تغطي على فترات انخفاضه حيث إن في تلك الفترة زادت البنوك من الإقراض فادى إلى ارتفاعه حتى بلغ أقصى نسبة سنة 2018 وذلك لاستمرار النمو في الإقراض مما رفع النسبة

إلى %76.72. ثم انخفض إلى أدنى قيمة 45.69% سنة 2021 سببه جائحة كورونا ثم يرتفع الى أن يصل إلى 60.12% بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية

الشكل رقم (05): نسبة القروض إلى إجمالي الأصول خلال فترة (2013-2023)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك وبرنامج EVIEW

المطلب الثالث: تقدير أثر السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية

سنقوم في هذا المطلب تقدير أثر السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية للبنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023، سنبدأ بالتحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة، ثم سننتقل إلى النموذج والمعالج المقدرة. أولاً: التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة

يبين الجدول رقم (1) بعض البيانات الإحصائية الوصفية تقدير أثر السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية، التي كانت من سنة 2013 ولغاية 2023، وقد اشتملت هذه المقاييس على مقاييس النزعة المركزية كالمتوسط الحسابي، وكذلك بعض مقاييس التشتت مثل: الانحراف المعياري، وأكبر قيمة وأقل قيمة.

الجدول رقم (02): التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة للفترة (2013-2023)

عدد المشاهدات = 11	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أدنى قيمة
عائد على الأصول	0.0267	0.0066	0.0357	0.0151
الأصول السائلة / إجمالي الأصول	0.5066	0.1186	0.6814	0.3353
القروض / إجمالي الأصول	0.624	0.0922	0.7672	0.4569

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة ونتائج EViews9

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن متوسط نسب العائد على الأصول هو 0.0267 وكان انحراف القيم عن متوسطها 0.0066 وقد بلغت أكبر قيمة 0.0357 وأدنى قيمة 0.0115، أما بالنسبة لـ الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول كان متوسطها 0.5066 وانحراف قيمته 0.1186 وبلغت أعلى قيمة 0.6814 وأدنى قيمة 0.3353، وكان المتوسط بالنسبة للقروض إلى إجمالي الأصول 0.624 وانحراف قدره 0.0922 وبلغت أعلى قيمة 0.7672 وأدنى قيمة 0.4569.

ثانيا: مرحلة التقدير

1. تحليل الانحدار:

الجدول رقم (03): نتائج الانحدار المتعدد باستعمال طريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: Y Method: Least Squares Date: 05/18/25 Time: 20:13 Sample: 2013 2023 Included observations: 11				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.014760	0.005208	-2.833892	0.0220
X1	0.040440	0.006161	6.564088	0.0002
X2	0.033636	0.007923	4.245657	0.0028
R-squared	0.908462	Mean dependent var	0.026718	
Adjusted R-squared	0.885577	S.D. dependent var	0.006630	
S.E. of regression	0.002243	Akaike info criterion	-9.135351	
Sum squared resid	4.02E-05	Schwarz criterion	-9.026834	
Log likelihood	53.24443	Hannan-Quinn criter.	-9.203755	
F-statistic	39.69751	Durbin-Watson stat	1.683282	
Prob(F-statistic)	0.000070			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة ونتائج EViews9

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن نتائج تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى، أن المتغيرات المستقلة تفسر 90.84% من التغير في الربحية 9.16 عبارة عن أخطاء عشوائية أو متغيرات أخرى تساهم في تغير الربحية لم يتم إدراجها حيث بلغ معامل التحديد 90.84% ومعامل التحديد المصحح 88.55 % مما يعني أن النموذج جيد

يظهر الجدول رقم (3) أن النموذج مقبول من الناحية الإحصائية ويتضح هذا من خلال مستوى الدلالة المرفقة بإحصائية فيشر في الجدول (F- Statistic prob) والمقدرة 0.0000، فهي أقل من نسبة المعنوية 5% لأنها تمثل المعنوية الكلية للنموذج.

ومنه نرفض الفرضية H_0 ونقبل H_1 أي أن المعالم المقدرة للنموذج ذو دلالة إحصائية كلية وأن قيمة R^2 لها دلالة إحصائية وهذا يدل على المعنوية الإحصائية الكلية للنموذج المقترح.

أما بخصوص المعنوية الجزئية الإحصائية للمعالم سنعتمد على توزيع ستودنت للوقوف على القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة سلوك المتغير التابع، وهذا بالاعتماد على الاحتمال المرفق للإحصائية t المحسوبة ومقارنتها بمستوى معنوية.

ولاختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات المقدرة نقوم بوضع فرضيتين:

$$0=H_0 \quad \text{ليس لها معنوية إحصائية}$$

$$0 \neq H_1 \quad \text{لها معنوية إحصائية}$$

وانطلاقا من الجدول رقم (3) نلاحظ أن القيمة الإحصائية t-Statistic للمتغيرات المستقلة (القروض إلى إجمالي الأصول، الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول) أقل تماما من القيمة الاحتمالية المرفقة لـ t-Statistic والتي هي أقل تماما من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نرفض الفرضية H_0 ونقبل الفرضية H_1

ونقول إن كل من معاملات النموذج معنوية عند مستوى معنوية 0.05 أي هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع y.

ويمكن توضيح نسبة القدرة التفسيرية من خلال الرسم البياني للسلسلة المقدرة والسلسلة الأصلية في الشكل التالي:

الشكل البياني رقم (06): مقارنة السلسلة الأصلية والسلسلة المقدرة لجودة رأس المال



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة والبرنامج الإحصائي EViews 9

من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ وجود تطابق نسبي بين منحني القيم الأصلية Actual ومنحني القيم المقدرة وهذا يفسر قيمة معامل التحديد.

ولفحص مدى إمكانية الاعتماد على نتائج تحليل نموذج الانحدار المتعدد في تفسير المتغير التابع، سنقوم بإجراء بعض اختبارات لتشخيص القوة الإحصائية للنموذج.

اختبار الارتباط الذاتي:

من بين الافتراضات التقدير المربعات الصغرى في تقدير نموذج الانحدار، هو استقلال القيمة المقدرة لحد الخطأ في فترة زمنية t عن القيمة المقدرة لحد الخطأ في فترة زمنية سابقة لها $1-t$ ، أي $(\forall i \neq j, Cov(\varepsilon_i, \varepsilon_j) = 0)$ ، وإذا تم إسقاط هذا الافتراض فإن ذلك يدل على وجود ما يسمى بالارتباط الذاتي.

نعتمد لاختبار وجود علاقة الارتباط الذاتي بين الأخطاء على اختبار $Breusch-Godfrey$ حيث يجب أن تكون احتمالية $LM = n * R^2 \sim \chi^2_{\alpha} P$ أكبر من مستوى معنوية 0.05

الاستقلالية بين الأخطاء $H_0: P_1 = P_2 = P_3 = \dots \dots P_n = 0$

$H_1: P_n \neq 0$

حيث إن: R^2 : هو معامل التحديد للمعادلة الوسيطة؛

n : عدد المشاهدات المستخدمة للمعادلة الوسيطة؛

$P < 0.05$ نرفض الفرضية H_0 ونقبل الفرضية H_1 أي أن هناك ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

$P > 0.05$ نرفض الفرضية H_1 ونقبل الفرضية H_0 أي هناك استقلالية تامة بين الأخطاء

الجدول رقم (04): نتائج اختبار Breusch- Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.100338	Prob. F(2,6)	0.9060
Obs*R-squared	0.355999	Prob. Chi-Square(2)	0.8369

Test Equation:

Dependent Variable: RESID

Method: Least Squares

Date: 05/18/25 Time: 21:41

Sample: 2013 2023

Included observations: 11

Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.000178	0.006429	0.027727	0.9788
X1	-0.000924	0.007729	-0.119584	0.9087
X2	0.000489	0.009257	0.052858	0.9596
RESID(-1)	0.184970	0.445115	0.415555	0.6922
RESID(-2)	-0.087295	0.440007	-0.198394	0.8493

R-squared	0.032364	Mean dependent var	-2.46E-18
Adjusted R-squared	-0.612727	S.D. dependent var	0.002006
S.E. of regression	0.002547	Akaike info criterion	-8.804613
Sum squared resid	3.89E-05	Schwarz criterion	-8.623752
Log likelihood	53.42537	Hannan-Quinn criter.	-8.918621
F-statistic	0.050169	Durbin-Watson stat	1.860813
Prob(F-statistic)	0.993983		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة والبرنامج الإحصائي 9 EVIEWS

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن إحصائية مضاعف لاگرانج المحسوبة تساوي $LM = 0.355$ و $R^2 \cdot \text{probn} = 0.8369$ وهي أكبر تماما من المعنوية الإحصائية 0.05، وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية H_1 أي ليس هناك ارتباط ذاتي بين الأخطاء من الدرجة الثانية.

-اختبار ثبات تباين الأخطاء:

من بين الافتراضات نموذج الانحدار الخطي بطريقة المربعات الصغرى هو ثبات تباين الخطأ، حدوث عدم ثبات تباين حد الخطأ، ويتم اكتشاف عدم ثبات تباين الخطأ بواسطة عدة اختبارات نطبق منها اختبار ARCH.

$q < 0.05$ نرفض الفرضية H_0 ونقبل الفرضية H_1 وهذا يدل على عدم ثبات تباين الشرطي.

$q > 0.05$ نرفض الفرضية H_1 ونقبل الفرضية H_0 وهذا يدل على ثبات تباين الشرطي.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.504828	Prob. F(1,8)	0.4976
Obs*R-squared	0.593578	Prob. Chi-Square(1)	0.4410

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 05/18/25 Time: 21:57

Sample (adjusted): 2014 2023

Included observations: 10 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4.97E-06	2.58E-06	1.928587	0.0899
RESID^2(-1)	-0.241748	0.340245	-0.710512	0.4976
R-squared	0.059358	Mean dependent var	4.02E-06	
Adjusted R-squared	-0.058222	S.D. dependent var	6.77E-06	
S.E. of regression	6.97E-06	Akaike info criterion	-20.73388	
Sum squared resid	3.88E-10	Schwarz criterion	-20.67337	
Log likelihood	105.6694	Hannan-Quinn criter.	-20.80027	
F-statistic	0.504828	Durbin-Watson stat	2.007186	
Prob(F-statistic)	0.497573			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة والبرنامج الإحصائي 9 EVIEWS

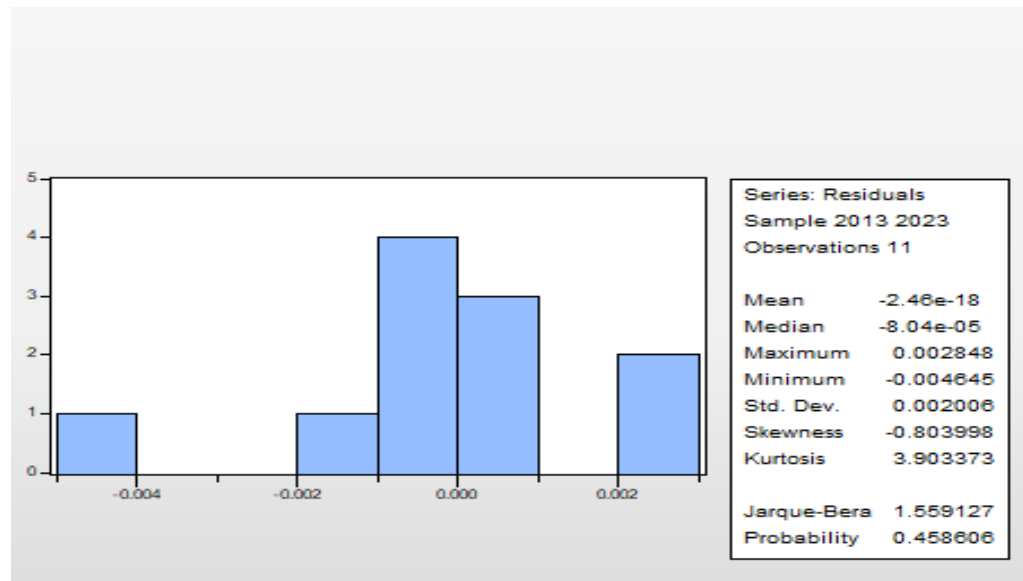
القيمة الاحتمالية المرفقة حيث بلغت $\text{prob} = 0.4410$ وهي أكبر تماما من مستوى معنوية الإحصائية 0.05

وبالتالي نقبل الفرضية العدم H_0 ونرفض الفرضية H_1 ونقول إن تباين ثابت الشرطي.

- اختبار مدى توزيع البواقي طبيعيا:

من بين فرضيات نموذج الانحدار الخطي المتعدد بطريقة هو توزيع الأخطاء طبيعيا لاختبار مدى توزيع طبيعيا توجد عدة اختبارات، حيث نستخدم أشهرها، وهو اختبار Jarque-Bera حيث يجب أن تكون القيمة الاحتمالية لإحصائية جاك بيرا أكبر من درجة معنوية 0.05 فنقول إن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، والشكل (07) يوضح نتائج الاختبار:

الشكل رقم (07): التوزيع الاحتمالي للبواقي مع إحصائية Jarque-Bera



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة والبرنامج الإحصائي EViews 9

نلاحظ من خلال الشكل أن مربعات البواقي تتبع توزيعا طبيعيا حيث كانت قيمة جاك بيرا 1.5591 وكانت احتماليتها 0.4586 وهي أكبر درجة معنوية 0.05.

- اختبار مشكلة التعدد الخطي

يُواجه تطبيق تحليل الانحدار المتعدد العديد من المشاكل من أهمها التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، أي هناك ارتباط بين المتغيرات المستقلة يؤثر بدرجة كبيرة على النموذج وتعمل على تشويه نتائج النموذج فتكون النتائج المتوصل إليها غير حقيقية بسبب صعوبة عزل تأثير العلاقات بين المتغيرات التي من المفترض أن تكون مستقلة عن بعضها البعض.

إن أحد الأساليب التي يتم بها اختبار التداخل بين المتغيرات المستقلة، هو معامل تباين التضخم (VIF) **Variance Inflationary Factor** لكل واحد من المتغيرات المستقلة.

ويمكن حساب معامل تباين التضخم (VIF) من خلال المعادلة التالية:

$$VIF = \frac{1}{1 - R_j^2}$$

حيث: R_j^2 : تمثل معامل التحديد المتغير التفسيري X_j المستخرج من انحدار X_j على بقية المتغيرات التفسيرية الأخرى في النموذج.

وقاعدة القرار، إنه إذا كان معامل تباين التضخم VIF لمتغير مستقل معين أقل من العشرة، فإن ذلك يعني أن المتغير المستقل، مستقل تماما عن المتغيرات المستقلة الأخرى، أو أن التداخل ليس له تأثير معنوي على علاقة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع إذا كان معامل تباين التضخم لذلك المتغير أكبر من عشرة.

بناء على نتائج الجدول رقم (6)، نجد أن قيمة معامل تباين التضخم بين المتغيرات المستقلة كانت كلها أقل تماما من عشرة، وعليه نستنتج أن ليس هناك مشكل تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة أي أن المتغيرات المستقلة ليست مرتبطة فيما بينها، ومنه في النموذج لا يعاني من مشكلة التعدد الخطي.

الجدول رقم (06): قيمة معامل تباين التضخم للمتغيرات المستقلة **VIF**

Variance Inflation Factors
Date: 05/18/25 Time: 22:26
Sample: 2013 2023
Included observations: 11

Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
C	2.71E-05	59.33328	NA
X1	3.80E-05	22.36817	1.063044
X2	6.28E-05	54.52962	1.063044

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة والبرنامج الإحصائي 9 EViews

المطلب الرابع: تحليل وتفسير النتائج

بعدما تم عرض نتائج الدراسة في المطلب السابق سيتم في هذا المطلب تحليل ومناقشة ما تم التوصل اليه من نتائج واختبار فرضيات الدراسة.

يمكن كتابة معادلة الانحدار المتعدد من خلال نتائج التي تظهر في الجدول رقم (3) على النحو التالي:

$$Y = -0.01476 + 0.04044X_1 + 0.033636X_2$$

بمعنى أنه كلما تغيرت نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول بوحدة واحدة زادت نسبة الربحية بـ 0.0404

أما بالنسبة لمتغير إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول بوحدة واحدة تزيد نسبة الربحية بـ 0.033

- نتائج الاختبار: بناءً على نتائج تحليل الانحدار، وجدنا أن معامل كل من نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (كمقياس للسيولة) ونسبة القروض إلى إجمالي الأصول (التي تتطلب إدارة للسيولة) كان معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية t أقل من 0.05). كما أن النموذج ككل كان معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية F أقل من 0.05).

- ملاحظة: النموذج الذي تم تقديره استخدم العائد على الأصول (ROA) كمتغير تابع (مقياس للربحية)، ولم يتم تضمين العائد على حقوق الملكية (ROE) بشكل مباشر في هذا النموذج.

- استنتاج بناء على النموذج الحالي (بشكل غير مباشر): بما أن السيولة (كما تم قياسها) أثرت بشكل معنوي على العائد على الأصول، وهو أحد مقاييس الربحية، فمن المنطقي أن نفترض أن هناك علاقة محتملة بين السيولة والعائد على حقوق الملكية أيضًا. ومع ذلك، لا يمكننا تأكيد ذلك بشكل قاطع بناءً على النموذج الحالي.
- نتائج الاختبار: في النموذج المقدر، كانت نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (أحد مقاييس السيولة) متغيرًا مستقلًا، وكان معامل معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية t أقل من 0.05).
- . تشير النتائج إلى أن هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على العائد على الأصول في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023. وتحديدًا، تشير قيمة المعامل المقدر (0.0404) إلى أن زيادة نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول بوحدة واحدة (100%) تؤدي إلى زيادة العائد على الأصول بمقدار 4.04%، مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل دراسة لأثر السيولة المصرفية على ربحية البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023. التي تبين إدارة السيولة وأثرها على ربحية حيث توصلنا الى ان تقلب مؤشرات السيولة من سنة الى اخرى يعود الى التغير في حجم المطلوبات وعموما يمكننا القول إن السيولة الموجودة في البنك اثرت ايجابا على ربحيته.



الخاتمة

خاتمة عامة:

من خلال دراستنا لموضوع أثر السيولة على ربحية المصرفية على المؤسسات المالية، يعد القطاع البنكي من أكثر القطاعات الاقتصادية اندماجا في الاقتصاد العالمي في النجاح الاقتصادي لأي دولة مرهون بوجود بنوك قوية وسليمة تعمل ضمن بيئة مالية مناسبة وسعت هذه الدراسة إلى تحليل وتقدير أثر السيولة المصرفية على ربحية المؤسسات المالية، وذلك من خلال دراسة حالة تطبيقية على البنك الوطني الجزائري خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2023. وقد تم تحقيق أهداف الدراسة من خلال تحليل إحصائي وصفي للبيانات المالية للبنك وتقدير نموذج انحدار متعدد يربط بين مقاييس السيولة (نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول ونسبة القروض إلى إجمالي الأصول) ومقياس الربحية (العائد على الأصول).

فبعد معالجتها وتحليلها لمختلف جوانب النظرية والعملية وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي بالبنك الوطني الجزائري (وكالة متيللي) محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة تم التوصل الى مجموعة من النتائج

أولا - نتائج اختبار فرضيات الدراسة

✓ الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة السيولة والربحية في البنك الوطني الجزائري.

نتائج الاختبار: بناءً على نتائج تحليل الانحدار، وجدنا أن معامل كل من نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (كمقياس للسيولة) ونسبة القروض إلى إجمالي الأصول (التي تتطلب إدارة للسيولة) كان معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية t أقل من 0.05). كما أن النموذج ككل كان معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية F أقل من 0.05).

✓ نقبل الفرضية الأولى. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التي تمثل جوانب من إدارة السيولة (الأصول السائلة والقروض كلاهما نسبة إلى إجمالي الأصول) والربحية (العائد على الأصول) في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023.

✓ الفرضية الثانية: تؤثر السيولة بشكل ذي دلالة إحصائية على العائد على حقوق الملكية في البنك الوطني الجزائري.

-استنتاج بناء على النموذج الحالي (بشكل غير مباشر): بما أن السيولة (كما تم قياسها) أثرت بشكل معنوي على العائد على الأصول، وهو أحد مقاييس الربحية، فمن المنطقي أن نفترض أن هناك علاقة محتملة بين السيولة والعائد على حقوق الملكية أيضًا. ومع ذلك، لا يمكننا تأكيد ذلك بشكل قاطع بناءً على النموذج الحالي.

✓ الفرضية الثالثة: تؤثر السيولة بشكل ذي دلالة إحصائية على العائد على الأصول في البنك الوطني الجزائري.

نتائج الاختبار: في النموذج المقدر، كانت نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (أحد مقاييس السيولة) متغيرًا مستقلًا، وكان معامل معنويًا إحصائيًا (قيمة الاحتمالية لإحصائية t أقل من 0.05).

✓ نقبل الفرضية الثالثة. تشير النتائج إلى أن هناك تأثيرًا ذا دلالة إحصائية لنسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول على العائد على الأصول في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2013-2023. وتحديدًا، تشير قيمة المعامل المقدر (0.0404) إلى أن زيادة نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول بوحدة واحدة (100%) تؤدي إلى زيادة العائد على الأصول بمقدار 4.04%، مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة الاقتراحات التالية:

✓ يجب على إدارة البنك الوطني الجزائري الاستمرار في تحقيق التوازن الأمثل بين الحفاظ على مستويات كافية من السيولة لتلبية الالتزامات وتحقيق فرص عوائد مجدية من خلال الاستثمار.

✓ تعزيز آليات إدارة السيولة لضمان الحفاظ على مستويات مثالية من أجل تحقيق أهداف الربحية والاستقرار المالي.

✓ تحسين كفاءة تخصيص الأصول.

✓ ضرورة إقامة دورات تدريبية متخصصة في مجال إدارة مخاطر السيولة لموظفي البنك، تكوين جهاز إداري مؤهل لمواجهة مخاطر السيولة.

✓ يقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول أبعادًا أخرى لإدارة السيولة وتأثيرها على مقاييس ربحية أخرى مثل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى تحليل أثر العوامل الاقتصادية الكلية والخاصة بالقطاع المصرفي على هذه العلاقة.

آفاق الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الإلمام بجوانب الموضوع النظرية والميدانية قدر الإمكان، ومن أجل مواصلة البحث في هذا الموضوع نقترح بعض المواضيع كآفاق مستقبلية للدراسة وأهمها:

- ✓ أثر إدارة المخاطر على العلاقة بين السيولة والربحية.
- ✓ أثر الربحية على قدرة البنك على توليد السيولة.
- ✓ أثر السيولة على ربحية البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك الإسلامية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. عبد المطلب عبد الحميد ،البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها ،الإسكندرية ،مصر الدار الجامعية للنشر .
2. فلاح حسن المؤيد وعبد الرحمان الدوري ،إدارة البنوك : مدخل كمي و استراتيجي معاصر ، ط3، دار وائل للنشر ،عمان 2005.
3. محمود عساف ،إدارة المنشآت المالية : البنوك ومنشآت التمويل الدولية ومنشآت التأمين والبورصات ،مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، 1986.
- ثانياً: للمجلات والملتقيات
- 4.د. محمود فرج بكر مرسي ، دور التحالفات الاستراتيجية في تحسين ربحية البنوك التجارية المصرية " دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية بسوهاج " كلية التجارة جامعة مدينة السادات ، المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية ، الناشر جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون ، المجلد 3 العدد : 8 ، 2024
- 5.مرسلي نزيهة، و بوعبدلي أحلام ، " إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015 ،مجلة معارف ، م14، ع 01 ، 2019.
- 6.نجلاء ابراهيم وعبد الرحمان ،تهاني عوبد الفارسي ،أثر السيولة على ربحية البنوك التجارية في المملكة السعودية للفترة (2010-2019) ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية ،المجلد 4، العدد 12 ،جامعة عبد العزيز المملكة العربية السعودية ،أكتوبر 2020.
7. أحلام بوعبدلي وعمي سعيد حمزة ، دعم تسيير السيولة المصرفية في ظل إسهامات اتفاقية بازل الثالثة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،غرداية ،الجزائر ، المجلد 7، العدد 2.
8. صديقي مريم و زناقي سيد احمد ، إدارة السيولة المصرفية ودورها في تخفيض من خطر السيولة، مجلة المنظمات الادارية والاستراتيجية جامعة عين تموشنت بلهادي بوشعيب الجزائر ، 2023.
- 9.تعتان موارد وشروقي زين الدين ، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية ،دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011) ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية ، م1 ، ع 1 ، 2014.

10. ابو شنب شادي ،السقا حاتم وآخرون أثر الربحية على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية والخدماتية في سوق فلسطين للأوراق المالية " دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي والخدماتي في بورصة فلسطين ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية ،المجلد 23 العدد :01 ، 2020.
- 11.مقيح صبري محددات الربحية في البنوك التجارية : دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري ،مجلة الحقيقة ، 2 13 ، ع 04 2014.
- 12.علي محمود محمد ، سعر الفائدة وتأثيره على ربحية المصارف التجارية : دراسة حالة مصرف سورية والمهجر (ش م م) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،دمشق ،المجلد 30، العدد :1 ، 2014.
- 13.خليفة الحاج ، قياس أثر السيولة والملاءة المالية على ربحية المؤسسات الاقتصادية دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة قطر خلال الفترة 2013-2017 ، جامعة مستغانم ،، 2019.
- ثالثا: مذكرات
14. سمية لحول ، بونوة امال ، اثر السيولة على ربحية البنوك التجارية -دراسة تطبيقي لمجموعة من البنوك العاملة بالجزائر الفترة (2010/2020) ، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، 2021/2022.
- 15.اوبيش رقية وقشوش شيماء ،أثر إدارة السيولة على ربحية البنوك العمومية العاملة في الجزائر -دراسة حالة عدد من البنوك الجزائرية العامة للفترة 2010-2019.مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر ، ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية ، 2021/2022.
- 16.بن سعدون سيف الاسلام ، أثر السيولة على الربحية في البنوك التجارية : دراسة مقارنة لعدد من البنوك الجزائرية العامة والخاصة للفترة (2013 - 2017) ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر ،تخصص مالية المؤسسة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة 8 ماي 1945 ،، 2019/2018
- 17.رحموني أحمد وعيشاوي نجوى ، قياس أثر مخاطر السيولة على الربحية في البنوك التجارية : دراسة عينة من البنوك في الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021/2022.